# حكومة الثورة الجزائرية تقضي على تمرد رجعي جديد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד الثمن ٢٠ افورا

٣ تموز ١٩٦٤
٢٣ صفر ١٣٨٤
23 תמוז 5724
3.7.1964
No. 15 Vol. XXI
العدد ١٥ السنة ال ٢١

## الكولونيل شعباني يتمرد بعد ان طرد من المكتب السياسي

الجزائر ـ اصدر المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية بيانا رسميا اعلن فيه القضاء على تمرد قائد المنطقة الرابعة الكولونيل شعباني ، وان وحدات جيش التحرير الوطني قد دخلت واحة بسكره ومدينتي بوشعله والقنطرة دون قتال بعد ان قمعت التمرد الرجعي . وقال البيان ان وحدات المنطقة الرابعة واهالي المنطقة قد استقبلوا جيش التحرر الجزائري استقبالا حارا ، وانضم اليه اغلبية جنود وضباط المنطقة الرابعة .. وقد اختفى الشعباني عن الانظار . وذكر البيان ان الشعباني اعلن تمرده الرجعي المعادي للثورة بعد ان طرد من عضوية اللجنة المركزية والمكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية . وجاء في البيان ايضا ان المكتب السياسي يضع ثقته بالقوى الشعبية لاحباط كل مؤامرة وردة رجعية معادية للثورة .

وكان الرئيس احمد بن بله قد اذاع اول امس بيانا اعلن فيه عزل الكولونيل شعباني عن قيادة المنطقة الرابعة وناشد جنود المنطقة الرابعة وضباطها بعدم الانصياع لاوامر القائد المطرود والخارج على الثورة الجزائرية ..

### مقتل ٨ طيارين امريكان في جنوب فيتنام

سايغون ـ قتل خلال هذا الاسبوع ٨ طيارين امريكان في جنوب فيتنام بعد ان اسقط رجال الثورة ـ الفيتكونغ ـ طائرة امريكية من طراز ت ٢٨ وثلاث طائرات هيليوكوبتر اخرى .

# الكتلة الشيوعية تطالب بتأمين الارض لكل مزارع

## توفيق طوبي يحذر من ارتكاب جريمة جديدة بحق المواطنين العرب بترحيل عرب السواعد..وزير الزراعة ديان يعارض في قبول مشروع قانون الكتلة الشيوعية الذي يقضي بتأمين الارض الكافية لكل فلاح.

**القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي للكنيست مشروع قانون يقضي بتامين الارض لكل محتاج اليها خاصة لاولئك الذين سلبت منهم اراضيهم .**

وتكلم توفيق طوبي بهذه المناسبة عن مؤامرة تشريد عرب السواعد وناشد الكنيست ان تمنع هذه الجريمة الجديدة (اقرا خطاب توفيق طوبي على الصفحة ٢) .

### وزير الزراعة يرفض

ورد على اقتراح توفيق طوبي وزير الزراعة موشه ديان فدعا الكنيست الى رفض المشروع قائلا : لا حاجة لقانون كهذا ففي القوانين القائمة نصوص تمكن السلطات التعويض على اولئك الافراد الذين صودرت اراضيهم ، وهذه البنود موجودة في قانون مصادرة الاراضي وقانون مرور الزمن وقانون المصادرة للحاجات العامة . واضاف ايضا انه لا يعتقد ان من المعقول ان تقبل الكنيست اقتراح توفيق طوبي الذي سيجبر الدولة على تضمين أرض كافية لكل فلاح وقال : لا توجد قضية بطالة في البلاد تحتم ايجاد مصادر معيشة على الارض وحتى لو كانت هناك قضية بطالة بين سكان القرى كما فكرت الحكومة ابدا في توجيه هذه الايدي العاملة للعمل في الارض

وقد رد توفيق طوبي على ادعاءات الوزير قائلا ان القضية لا تتعلق بافراد كما تكلم الوزير وانما بعشرات الوف الفلاحين العرب الذين سلبت منهم مساحات واسعة من الارض منذ قيام الدولة ، وحرموا من الارض كمصدر معيشة . فبموجب قانون مصادرة الاراضي لسنة ١٩٥٢ صادرت الحكومة من الفلاحين العرب القاطنين الان في البلاد ٣٣٩

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## كلمة الاتحاد

### حول تصريحات اشكول في باريس

### تغطية للعدوان وتنكرا للسلام

يتميز عصرنا برغبة الشعوب الجامحة في السلام ورفضها القاطع للحرب كوسيلة لتسوية الخلافات وهذه الرغبة الشعبية العالمية في السلام ومعارضة الحرب اذ تصحبها سياسة الدول الاشتراكية السلمية تصحب خطى كل سياسي مغامر عاليا كان ام محليا . فدين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة يؤجج نار الحرب في لاوس بالمؤامرات والانقلابات ضد حكومة لاوس المحايدة وينقض اتفاقية جنيف ويرسل الطائرات الامريكية لتضرب مواقع الباتت لاو ومع ذلك يصرح ... «ان وجهتنا السلام ونرفض الحرب كاداة لاحلال السلام» !! فقوى السلام اذ تقيد ايدي المغامرين تضطرهم ايضا ان يرددوا الكثير عن نواياهم السلمية. وهذا ما ميز تصريحات اشكول الكثيرة اثناء زيارته للولايات المتحدة والان اثناء زيارته باريس .

ففي اجتماعه مع الصحفيين في باريس اول امس كرد اشكول كلمة «شالوم» اي سلام الى حد جعل احد الصحفيين الاجانب ان يستفسر عن معنى كلمة «شالوم» .. وعندما فسرت له قال متعجبا «لم اسمع قط من قبل كلمة السلام تتردد الى هذا الحد» !

اننا طبعا نفضل الحديث عن السلام على صناعة الحرب مهما يكن مصدره فهو بشكل او باخر انعكاس لارادة الجماهير الشعبية العادلة ونواياها . ولكن عندما ياتي هذا الحديث ستارا على سياسة عدوانية لبعد السلام يجب هتكه حتى النهاية ..

فماذا قال «رجل السلام اشكول» ؟ في رده على سؤال حول التنازلات المستعدة اسرائيل القيام بها من اجل السلام مع العرب قال : «يؤسفني القول ان السلام لن يجيء عن طريق تنازلات .. فاسرائيل لا تقترح تنازلات وانما السلام فقط .. وقال ايضا لا فض فوه : «لقد جرت عمليا تقسيم للوطن الاصلي الذي وضعته عصبة الامم تحت الانتداب البريطاني ، تركنا لاسرائيل ربع المساحة . وهذا تنازل كاف» ..!!

لم يصل احد من حكام اسرائيل السابقين الى هذه الصفاقة العلنية .. الى حد تبني شعار الحيروت : «كلا ضفتي الاردن .. هذه لي وتلك لي». شعارا ليبداوا منه المفاوضة من اجل السلام مع العرب .. هل سمع الرأي العام العالمي «برحابة صدر» اكثر من تلك التي ابداها اشكول ؟ فهو قد «تنازل» من شرق الاردن ، و«تنازل» عما تبقى خارج حدود الهدنة من الضفة الغربية .. وكان ينقص حضرته ان يعلن انه «تنازل» ايضا من «حقوقه» في .. «ارض اسرائيل من النيل الى الفرات» فيظهر اوسع صدرا واكثر محبة واستعدادا ..

وهذه التصريحات يقصد منها اولا تغطية الحقيقة التي اخذت تتضح اكثر في المجالات الدولية وهي ان حكام اسرائيل يتحملون المسؤولية الكبرى من فقدان السلام في الشرق الاوسط وفي عدم تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية عادلة . بهذه التصريحات المشوهة للحقائق يريدون تغطية رفضهم باصرار الاعتراف باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة فيتمسكون بعناد بحدود ليست الا حدود هدنة ، مخالفة كل المخالفة لقرار منظمة الامم المتحدة ويرفضون استبدالها بحدود سلام متفق عليها حسب حق تقرير المصير ، ويتنكرون باستمرار لحق اللاجئين بالعودة او التعويض وبذلك يبقون على الوضع القائم ويبعدون السلام . ولكن الى جانب هذا كله فهذه التصريحات تظهر ايضا نوايا حكام اسرائيل التوسعية . وفي الامس القريب فقط صرح بن غوريون انه لو كان موشه ديان قائدا للقوات المسلحة عام ١٩٤٨ ، لكانت حدود اسرائيل اوسع !

### الى حيث القت



اخر جنود قوات هيئة الامم وهي تغادر الكونغو

# اشكول يريد من الدول الكبرى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية ولكنه ينسف اسس التسوية العادلة

**باريس ـ يواصل رئيس الوزراء ليفي اشكول جولته في فرنسا ويستمر في سلسلة مقابلاته مع زعمائها .. كذلك يمضي في تصريحاته حول العلاقات العربية ـ الاسرائيلية والقضية الفلسطينية وهي تكاد تكون نسخة عن تلك التي القاها في الولايات المتحدة .**

لقد قابل حتى الان الرئيس ديغول ورئيس الوزراء بومبيدو ووزير الخارجية كوف دي مورفيل ووزير الحربية ماسمير واجتمع برئيس الجمعية الوطنية .. وبعد كل مقابلة من هذه المقابلات اكد اشكول ان المباحثات ، التي تناولت علاقات القطرين والوضع في الشرق الاوسط و«التعاون العلمي» (!) جرت في جو ودي وبشعور من الصداقة الحميمة وتفهم احتياجات اسرائيل الامنية وضرورة توازن القوى بين اسرائيل والاقطار العربية. كما اكد ان فرنسا حليف وصديق !

وفي اجتماعه مع المراسلين الدبلوماسيين ردد اشكول مزاعمه حول تطلع اسرائيل نحو السلام ودعوته الدول الكبرى الى استخدام نفوذها من اجل العمل على عقد اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية ولكن دعوته الجوفاء للسلام ظهرت باصراره على رفض الاسس الوحيدة لتسوية سلمية بين الدول العربية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

### جوائز سلام لابطال الحرية في افريقيا الجنوبية

منح مجلس السلام العالمي مداليات جوليو كوري الذهبية لابطال الحرية نيلسون مانديلا واخوانه الذين حكمت عليهم المحكمة في جنوب افريقيا بالسجن مدى الحياة ، لكفاحهم من اجل القضاء على التفرقة العنصرية .

وجاء في قرار منح هذه الجوائز التي يمنحها مجلس السلام لابطال السلام انه يمنح هؤلاء الابطال هذه المداليات اعترافا منهم بكفاحهم الشجاع من اجل السلام والدمقراطية ، والمساواة الانسانية في جنوب افريقيا .

# جيزنجا لايزال في السجن وتشومبه يؤلف الوزارة الكونغوية ؟

## تم انسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو.. المحافل الغربية تتنبأ بالفوضى لتمهد للتدخل من جديد .. جيزنجا يرفض قرن اطلاق سراحه بشروط

**ليوبولدفيل ـ بانسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو في الموعد المحدد لها ١ تموز ١٩٦٤ ضاعفت الصحافة الغربية من تنبؤاتها من ان الكونغو تسير مجددا نحو الفوضى والاضطراب ..وساعد على هذا تصريح اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة الذي قال ان مستقبل الكونغو لا يبشر بالخير واذا لم يتغلب هذا القطر على الاخطار المحيقة به فستتحلل الجمهورية وتسير الى خراب .**

والواضح ان هذه التنبؤات تعتبر تمهيدا سافرا لتدخل استعماري جديد يعده المستعمرون لصيانة مواقعهم وللحيلولة دون استعادة الشعب الكونغولي استقلاله.. خصوصا وفي الكونغو حركة تحررية قوية توطدت مواقعها في اقليم كيفو وشمال كاتنغا

### تشومبه مرشح لتاليف الوزارة

وعلى اثر انسحاب هذه القوات استقالت وزارة سيرل ادولا تمهيدا لاقامة حكومة انتقال تشرف على الانتخابات العامة ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

# خروشوف يدعو الى حياد النرويج والدنمارك

**اوسلو ـ دعا نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الذي يزور حاليا النرويج ، دول العالم الى الاعتراف بمبدا التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وقال ان من الممكن تسوية النزاعات الدولية سلميا ..**

وجاءت دعوته في اجتماع صحفي في العاصمة النرويجية اوسلو .

وعالج خروشوف قضايا نزع السلاح وتحييد البلاد الاسكندنافية وجعلها منطقة منزوعة السلاح النووي وقال ان الحكومة السوفياتية على استعداد لدرس كل اقتراح يهدف الى توطيد السلام مهما كان مصدره ..

وجاءت دعوة خروشوف الى تحييد الدول الاسكندنافية في خطاب القاه يوم الثلاثاء الماضي امام معهد الشؤون الخارجية النرويجي ..

انذاك اقترح خروشوف على النرويج والدنمارك الانسحاب من حلف الاطلسي وانتهاج سياسة حياد يمكن ان تضمنها الدول الاشتراكية من ناحية والدول الغربية من ناحية اخرى ..

واضاف ان هذه الخطوة تسهم في توطيد السلام العالمي.

وبعد ان ابرز خروشوف انه لا يرغب في نصح الحكومة النرويجية او برلمانها اضاف ان انضمام النرويج والدنمارك الى السويد وفنلندا المحايدتين يخلق منطقة حياد في شمال اوروبا ويجنبها الدمار في حالة اندلاع الحرب .

وذكر فوائد الحياد فقال ليس من المصادفة ان السويد تحتل المكان الاول في مستوى المعيشة في اوروبا .. كما انه ليس من المصادفة ان فنلندا تسير بسرعة في طريق التطور الاقتصادي وتتقدم صناعيا .

ويواصل خروشوف زيارته في النرويج وقد اجرى مباحثات مع رئيس الوزراء خلال ذلك تناولت الوضع الدولي وقضية نزع السلاح .

# مجلس السلام العالمي يؤيد « مؤتمر الجزائر » من اجل تجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

**فينا ـ تمنى مجلس السلام العالمي ، في بيان اذاعه على الراي العام العالمي ، نجاح المؤتمر الذي سيعقد يوم الاحد القادم في الجزائر من اجل تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي بحرا وبرا ..**

**كذلك دعا المجلس حركات السلام في اوروبا والعالم الى تاييد هذا المؤتمر الذي بادرت اليه حركة السلام الجزائرية ..**

وجاء في البيان ان وجود قواعد عسكرية اجنبية وقواعد صاروخية في اقطار البحر الابيض المتوسط .. ووجود اساطيل حربية مزودة بصواريخ بولاريس النووية قد جعل خطر الدمار النووي يخيم على شعوب البحر المتوسط .

ويذكر البيان بعطف بالغ ان حوض البحر المتوسط مهد الحضارة العتيقة وعلى شواطئه تنتشر المدن الغنية بكنوز الفن والثقافة مفخرة الانسانية جمعاء .

ثم يستطرد المجلس فيؤكد ان الحوض طريق المواصلات بين الشرق والغرب .

ولكن الحلف الاطلسي حوله الى قاعدة عسكرية هائلة .

ويسترجع البيان الى الاذهان كفاح شعوب المنطقة من اجل تصفية القواعد الاجنبية وتحريم دخول وحدات الاسطول المحملة بالاسلحة النووية الى مياه البحر المتوسط ويعلن :

«يجب ان يكون البحر المتوسط بحر سلام .. وتجريده من السلاح النووي خطوة نحو نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي» ..

وابرز المجلس في نهاية بيانه ان الاتحاد السوفياتي في ايار ١٩٦٣ قدم اقتراحات عينية لتحويل البحر المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي واضاف ان عددا من رؤساء اقطار حوض البحر المتوسط ايدوا الاقتراح الذي جذب اليه عددا من علماء المنطقة وحاز على تايد جميع الناس الطيبين .

# اتفاق سوفياتي ـ اندونيسي حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية

**جكارتا ـ في البيان السوفياتي الاندونيسي الذي صدر في اعقاب زيارة انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في اندونيسيا اعرب الجانبان عن اتفاقهما التام بشان مختلف القضايا السياسية والاقتصادية وبشان تزويد قوات اندونيسيا المسلحة بالسلاح ..**

هذا واذاعت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفياتي زود اندونيسيا خلال العقد الاخير بمساعدات بلغت قيمتها ٤٠٩ ملايين دولار ..

### ميكويان يزور بورما

واثر انتهاء زيارة ميكويان في اندونيسيا سافر الزعيم السوفياتي الى بورما في زيارة قصيرة ..

ويذكر القراء ان ميكويان زار الهند قبل سفره الى جكارتا عاصمة اندونيسيا .

### علاقات دبلوماسية بين الاردن وهنغاريا

عمان ـ تم الاتفاق بين الاردن وهنغاريا على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .. وهنغاريا الدولة الاشتراكية السادسة التي اقامت الاردن معها علاقات دبلوماسية .

## في سطور

### اطلاق النار في الحدود السورية الاسرائيلية

جرى تبادل اطلاق النار في فترات متقطعة يوم امس بين المخافر السورية والقوات الاسرائيلية في منطقة الحدود شمال جسر بنات يعقوب قبالة قرية دربشة السورية واشمورة الاسرائيلية . وجاء في بلاغ سوري ان نار العدو اطلقت الساعة التاسعة من صباح الخميس على مزارعين سوريين وان تبادل النار استمر فترات متقطعة حتى الساعة السادسة مساء . وقال البيان السوري ايضا ان الجانب الاسرائيلي تكبد ٥ اصابات بين قتيل وجريح .

وجاء في بيان اسرائيلي ان النار السورية وجهت نحو تراكتور وحصادة ظهر يوم الخميس وردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل . وقد تمدد اطلاق النار مرات عديدة واتهم الجانب الاسرائيلي الجانب السوري بخرق اتفاق ايقاف النار .

وقد اشتعلت النار في الحقول من كلا الجانبين طيلة بعد الظهر وتسبب عن ذلك خسائر كبيرة .

**

### عبد الناصر يتكلم في حفلة تخريج فوج طيارين

القاهرة ـ اشترك الرئيس عبد الناصر في حفلة تخريج فوج الطيارين من كلية الطيران التي تخللها استعراض جوي قام به المتخرجون .

والقى عبد الناصر خطابا استعرض فيه الاوضاع التي سبقت اجتماع الذروة العربي وذكر ان الوحدة ضرورية بين الدول العربية لمواجهة اخطار العدوان .. واضاف انه لايعني الوحدة الدستورية فهذا امر صعب الان وانما وحدة العمل وخاصة وحدة القوى العسكرية

وذكر ان العمل لم روافد نهر الاردن ولكنه يأمل ان يتم ذلك .. واذا ما حاولت اسرائيل منع ذلك فعليها ان تجاوبه الجيوش العربية موحدة

وفي معرض خطابه ذكر ان اسرائيل تتلقى الاسلحة الكثيرة من الدول الغربية واضاف انه لا بد من الحرب مع اسرائيل لانها معتدية . وقال : نحن نريد السلام ولكن السلام لا يقوم الا على العدل ..

وقال : ايام سيناء عرفنا ان الطائرات الاجنبية تعمل مع اسرائيل منذ اليوم الاول واضاف ! انذاك كانت لدينا طائرات اكثر من طيارين اما اليوم فقد تغير الوضع .. وابرز اهمية الطيران فقال انه القوة الحاسمة في القوات المسلحة .

**

### مؤتمر القمة الافريقي

القاهرة ـ بعث الرئيس عبد الناصر بدعوات الى رؤساء الدول الافريقية المستقلة لحضور مؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي سيعقد في القاهرة في ١٧ تموز الحالي ..

# لتؤمن الحكومة الارض الكافية لكل فلاح

**(نص الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم الثلاثاء ٣٠-٦-٦٤ عند تقديمه «مشروع قانون تضمين الارض للمزارعين» والذي يقضي بتامين الارض لكل مزارع . اقرا على الصفحة الاولى نبأ مناقشة الكنيست حول هذا الموضوع) .**

ان مشروع القانون الذي اتشرف بتقديمه الى الكنيست يهدف الى الزام الحكومة بتضمين ارض زراعية لكل مزارع في الدولة ، يرغب في المعيشة من العمل في الارض يهوديا كان ام عربيا . ان مشروع القانون يمس مشكلة مؤلمة جدا في حياة المواطنين العرب ، الا وهي : مشكلة النقص الكبير في الارض لدى الفلاحين العرب .

ويجيب مشروع القانون على مشكلة متأزمة يقع فيها كثيرون من الفلاحين الذين تنقصهم الارض الكافية للمعيشة او لا توجد لهم ارض على الاطلاق . ويلزم مشروع القانون الحكومة بتضمين ، كل فلاح يريد ذلك ، بدون تفرقة ، قطعة من الارض .

ان سياسة نهب ارض الفلاحين العرب ، السياسة التي انتهجت خلال ١٦ سنة منذ قيام الدولة بأساليب واشكال منوعة ، قد ازمت من سنة الى سنة ، مشكلة النقص في اراضي القرية العربية ، وادت الى وضع اصبحت فيه اغلبية المواطنين العرب في البلاد من الذين عاشوا في الماضي غير البعيد من العمل في الارض ، بدون ارض بعد ان سلبت منها كل اراضيها .

ما هي حقيقة الوضع ؟ ان الدراسة التي اجرتها وزارة الزراعة للاراضي العربية ، في سنة ١٩٦٣ ، في الـ ١٠٤ القرى العربية من شمال اللد وهذا يعني عمليا في جميع القرى العربية ، لانه لم يبق الا بدو النقب — تدل على ان ٩٥ الف مواطن فقط من بين ١٧٢ الف مواطن في هذه القرى يملكون شيئا من الارض . اي ان ٤٥٪ من مجموع سكان القرى العربية ليست لهم ارض على الاطلاق .

ولكن هذه حقيقة واحدة . فمن الدراسة ذاتها يظهر انه من بين الـ ٩٥ الف مواطن في هذه القرى الذين يملكون ارضا ، والذين يؤلفون ١٤،٢٤٠ وحدة زراعية ، ويفلحون ٣٨٦ الف شخص يملكون وحدات زراعية اكثر من ٣٠ دونما للوحدة . وهذا يعني ان ٢٨٪ فقط من الوحدات العائلية صاحبة الارض تستطيع ان تعتاش كليا من العمل في ارضها اذا اخذنا بعين الاعتبار ان مساحة الارض الضرورية لمعيشة العائلة الواحدة يجب ان تكون اكثر من ٣١ دونما للوحدة . بينما ٧٢ بالمئة من الوحدات العائلية التي تمتلك اراضي لا تستطيع ان تعتاش من العمل في الارض . ان حوالي ٤٠ الف مواطن يؤلفون ٧ الاف وحدة ، يعيشون على وحدات زراعية تبلغ مساحتها من دونم واحد الى ١٥ دونما ، و٢٣ الف مواطن في القرى تؤلف ٣،٣٢٠ وحدة عائلية يعيشون على وحدات مساحتها من ١٦—٣٠ دونما للوحدة . واليوم ، لا يعيش من العمل الزراعي المستقل اكثر من ٢٥٪ من سكان القرى العربية ، بينما كانت هذه النسبة ٧٥٪ قبل قيام الدولة .

ونتيجة عملية النهب تجاه الفلاحين العرب ، وصلت المساحة المفتلحة للوحدة الزراعية في القرية العربية الى متوسط ٣٦،٩ دونم ، كما اظهرت ذلك دراسة وزارة الزراعة وهذا اقل من الحد الادنى المطلوب للحياة ، وهذا مقابل ٣٨،٥ دونم معدل الوحدة في سنة ٤٩—١٩٥٠ ، بموجب استعراض مكتب الاحصائيات المركزي ، ومقابل ٦٧،٣ دونم معدل الوحدة في القرى فلتها عام ١٩٤٤ حسب كتاب البروفسور هلبرن «تطورات في الزراعة الاسرائيلية» . وهذا يبرز انخفاضا بنسبة ٦٠٪ في مساحة الوحدة الزراعية في القرية العربية بالنسبة للوضع قبل قيام الدولة .

واذا كان متوسط الارض المفتلحة في القرية العربية ٨،٤ دونم للشخص ، عشية قيام الدولة ، فقد هبطت هذه النسبة اليوم الى ٢،٢ دونم للشخص . اي بانخفاض ٧٤٪

ان هذا نتيجة لسياسة عنصرية قصيرة النظر ، سياسة نزع ملكية الفلاح العربي عن الارض ونهبها ، سياسة تهويد الجليل والمثلث ، السياسة التي سميت في الماضي ، ولا تزال تسمى «احتلال الارض» ، من الفلاح العربي .. هذه السياسة التي تنتهج حسب اعتبارات سياسية ، تعمق الهوة والكراهية في علاقات شعبي البلاد ، ولا تحل اي شيء من ناحية تاريخية .

ونتيجة لهذه السياسة ، اخرجت من ملك القرى العربية بالمقارنة مع ما كان عشية قيام الدولة ، مساحة ٦٥٠ الف دونم . منها ٤١٨ الف دونم ارض مفتلحة . وهذا اكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي كانت ملك القرى العربية . لقد انتزعت هذه المساحات من اصحابها ومتصرفيها الغائبين والمقيمين في البلاد بموجب قوانين مختلفة ، كقانون امتلاك الاراضي ، وقانون املاك الغائبين ، وكذلك بموجب اعمال تسوية الاراضي ، وطرد الاف الفلاحين من ارضهم .

واستمرارا لسياسة سلب اراضي الفلاحين العرب ، ستنفذ في هذه الايام جريمة جديدة تجاه السكان العرب ، وهي طرد عرب السواعد ، كما اعلن الوني نائب مدير اراضي اسرائيل في الاسبوع الماضي . ان البيوت تهدم ، وستنزع العائلات من اراضيها التي فلحتها سنوات طويلة . وهذا كله ، ليس بسبب نقص الارض في الدولة ، بل هو يعود لنهب منظم يصيب الفلاحين العرب .

ان هذا النهب ، يخلق مشكلة نقص كبير في اراضي القرية العربية ، ويجلب الالام للسكان العرب الذين يضطرون للخروج بعيدا عن قراهم واحيانا يقطعون مئات الكيلو مترات ، بحثا عن العمل في اعمال شاقة .

ان هذه الظاهرة ، ظاهرة افقار الزراعة العربية تضر بمصالح البلاد الاقتصادية عامة ، لان مواطنين مجربين وذوي قدرة على العمل المثمر والمفيد في الارض الزراعية .. يضطرون لترك الزراعة بسبب نقص الارض .

ولذلك ، فان لمشروع القانون حيوية خاصة حيال ما اعلنه وزير الزراعة في بداية شباط في خطابه في الكنيست بأن وزارته تنوي ان لا تشمل في التخطيط الزراعي وحدات مساحتها اقل من ٣١ دونما ومعنى هذا الامر انه يلغي اكثرية الزراعة العربية ، وهو مستعد حتى ان تتوقف هذه الزراعة . وبرنامج وزارة الزراعة تجاه القرية العربية يعين اضافة ارض ضئيلة لـ ٢٠٠ وحدة زراعية فقط تملك اكثر من ٣٠ دونما كل وحدة . ومعنى هذا الامر الحكم على الاف المزارعين العرب ، الذين لا يملكون ارضا كافية بوقف عملهم الزراعي .

ولذلك ، يجيء مشروع القانون الذي نقدمه ، والذي يلزم الحكومة بتضمين كل مزارع يرغب في ذلك مساحة من الارض تقررها لجنة رسمية موثوق بها ، فتمكن المزارع ، بذلك من المعيشة المستقلة .

وهذا ممكن ، اذا اوقفت الحكومة قبل كل شيء سياسة نهب ارض الفلاحين العرب . واذا وضع الاحتياطي الزراعي الذي تحت سيطرة الدولة — وهو احتياطي لا بأس به — لتزويد جميع المزارعين ، العرب واليهود على السواء بالارض .

والفلاحون العرب ايضا ، بمساعدة معينة ، يستطيعون اصلاح مساحات ارض واسعة ، اذا لم تمنعهم الحكومة من ذلك ، كما تفعل اليوم .

ويمكن حل مشكلة نقص الارض ، اذا تركت الحكومة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

### الموت على الطرق

ليس في وادي النسناس ، قرب مدرسة ماريوحنا تقع زاوية الموت ، بل ان «زوايا الموت» تكاد تنتشر في كل مكان في بلادنا ، ولا يكاد يمر يوم دون ضحايا دهس او اصطدام على الطرق بين المدن ، او داخل المدن والمستوطنات والقرى .

ففي تل ابيب حدث صباح يوم الاحد الماضي حادث اصطدام مروع بين باصين اصيب فيه حوالي ٢٣ شخصا بجراح وتوفي احد المسافرين في طريقه الى المستشفى .

ويصف الحادث المروع سائق سيارة الباص الذي نجا ، ويروي كيف تمزق سقف السيارة ودب الرعب في نفوس الركاب ، ولم يكن في السيارة او قربها من يسعف الركاب او ينقذهم سوى السائق الذي ضبط اعصابه وبادر الى اخراج المصابين من الباص . ومن اغرب الامور ان تأتي الشرطة مع سيارات الاسعاف في اقل من ربع ساعة من وقوع الحادث .

وفي اليوم التالي حدث حادث طريق في طريق اللد تل ابيب ، عندما دخل راكب دراجة نارية بين جماعة من الناس فاصاب ستة منهم بجراح بالغة ، كما اصيب بجراح بسيطة الشخص الذي كان جالسا على مقعد الدراجة الخلفي .

كما اصيبت امراة بجراح طفيفة عند وقوع حادث اصطدام بين دراجة نارية مع سيارة خصوصية في تل ابيب واصيب سائق الدراجة بجراح خطرة .

ويوم السبت توفي في الناصرة طلاع سعيد العبد في السادسة عشرة من عمره على اثر اصطدام سيارة خصوصية باثنى عشر شابا اثناء قيامهم بتمرين في الركض واصيب اثنان اخران بجراح خطرة . وفر سائق السيارة ولكنه اوقف بعد قليل رهن التحقيق .

كما اصيب بجراح خطرة على الشارع الرئيسي في الناصرة عاطف محمد عودة وعمره سبع سنوات على اثر اصطدام سيارة تندر به ، واوقف السائق للتحقيق معه .

### طلاق بعد ٢٤ ساعة !

فوجيء القضاة الربانيون في حيفا بفتاة ، لم يمض بعد على زواجها من الامريكي الثري اربع وعشرون ساعة تطلب الطلاق . ولما استطلعوها جلية الامر قالت انها كانت سعيدة بزواجها من الامريكي الذي منحها نصف مليون ليرة ، ووعدها بحياة زاهية مريحة في الولايات المتحدة . وكانت سعيدة جدا في حفلة الزفاف التي جرت في حفل كبير في قرية حايم .. ولكن كل سعادتها تلاشت في لحظة واحدة .

لقد وقفت مع زوجها امام عدسة المصور .

وفي هذه اللحظة دخل بعض صديقاتها واقبلن نحوها فرفعت يدها في تحيتهن . فلم يكن من زوجها الا ان صفعها لانها اضاعت اللقطة الفوتوغرافية ، وعلى الاثر هربت تاركة الزوج والحفل .. وهرعت الى المحكمة الربانية تطلب الطلاق .

ولكن القضاة اخبروها ان ذلك لا يمكن الا بحضور الطرف الثاني ، عندئذ طلبت اصدار امر بتاجيل سفر العريس الى الولايات المتحدة .

### تعامل بماس غيره

اوقفت الشرطة في تل ابيب يوسف عزراني وهو صاحب مصقل الماس . والتهمة التي اسندت اليه انه استدان من بنك الرن في تل ابيب مبلغ ١٧ الف ليرة مقابل ايداعه كمية من الماس المصقول . وبعد ايام جاء الى البنك يطلب اعطاءه الماس الموجود مقابل ماس خام قدره خبير البنك بما يساوي قيمة القرض . ثم عاد بعد ايام اخرى وطلب اعطاءه الماس الخام ، ووعد باعادته خلال ايام ، ووقع على كمبيالة بالمبلغ .

وبعد مضي ايام اتضح ان الماس لم يكن ملكه ، وانه لا يستطيع اعادته الى البنك كما وعد .

# الشيوعي .. من يجلب السعادة الى شعبه

**نشرت مجلة قضايا السلم والاشتراكية احاديث عدد من ارامل قادة احزاب شيوعية مختلفة عن حياتهن الشخصية في اطار كفاحهن الى جانب ازواجهن في الحزب .. ونحن ننشر حديث ارملة سكرتير الحزب الشيوعي العراقي السابق سلام عادل الذي اغتاله البعثيون .. والحديث لوحة ادبية مشحونة بارق العواطف وانبل المشاعر .**

اعتز بعضويتي في الحزب الشيوعي . لانه الحزب الذي يناضل من اجل المستقبل ، وسعادة الشعب . لقد منيت بخسارة فادحة . لان (سلاما) كان حياتي كلها . ولكنني الان — كما عرفت دائما حقا — ان الشيوعية تستأهل ان يموت المرء من اجلها ، كما مات (سلامي) وتستاهل الدموع التي ذرفتها وذرفها اطفالي . واذا كان علي ان اعيش هذه السنوات الست عشرة مرة اخرى اخترت نفس الطريق .

غير اني في هذه المرة اجعل (سلاما) اسعد . لانني صرت الان ارى بوضوح اكثر من اي وقت مضى ماذا يعني ان تكون شيوعيا . ان الشيوعي برج من القوة ، هو رجل يجلب السعادة الى شعبه ، ولا يضن بروحه عن شعبه . انني لفخورة عندما اعرف ان حبي وقلبي اعطيا سلاما شيئا من السعادة

ساحاول ان احدثكم عن محنتنا القاسية الخطرة ، عن اسانا وعما عانيناه من انتزاع الاقربين الينا الذين سقطوا صرعى النضال . وسأخبركم كيف ان هذه المحنة وهذه المعاناة لم تحطم روح الشيوعيين ومعنوياتهم . وانه لشرف انه سيقرأ قصتي قراء مجلة قضايا السلم والاشتراكية في انحاء العالم .

**الشيوعي لا يختفي :**

«الشيوعية اقوى من الموت ، وابعد من ان تبلغها المشانق» هذه هي الكلمات التي اطلقها الرفيق فهد ، قائد حزبنا عندما انتصب على المشنقة يوم داهمنا الارهاب واحاط بنا ، يحطم عمود حزبنا الفقري ، ويسوق مئات الثوريين الى السجن . واغارت الشرطة على دار مطبعتنا ومكاتبنا في بغداد وفي كل مكان اخر .

انذاك ارعد صوت نوري السعيد الوحش «كنست الشيوعية من العراق الى غير رجعة» .

ولكن علم الشيوعية بقي عاليا ، رفعته ايدي الشباب من المناضلين الجدد . واذا ما سقطت يد راوحت الراية يد اخرى ورفعتها الى اعلى .

ومرت سنة قاسية تروت الارض خلالها بالدماء والدموع ووقف حزبنا مرة اخرى كالشجرة الراسخة تجابه العاصفة . الشيوعية لا تختفي ، لانها تعيش في عقول الملايين ، ولا تقوى المشانق ولا الرصاص على تحطيمها ، ولا يمكن ان تخنقها الزنزانات وتوربها القضبان .

واستمر توزيع نشرات حزبنا حتى بعد اغلاق مطبعتنا عام ١٩٤٩ . لقد كان ذلك واجب جماعة من الاعضاء الاقوياء الذين يركن اليهم . كلمة الحق يجب ان تصل الى الجماهير ، وهكذا انصرفت عشرات الايدي تنسخ الكلمة وتنقلها الى الرفاق والاصدقاء وهؤلاء بدورهم ينسخونها وينقلونها الى غيرهم .

وكانت ثمة مشكلة المال . كان يجب تامين المأكل والمشرب والمأوى للرفاق السريين الذين يعملون للثورة . كانت تلك اياما قاسية ، لقد استطاع اكثر الرفاق الحصول على احتياجاتهم القليلة فقط ، ولكن الشعب لم ينس ابناءه ، لقد اتكروا ذاتهم واطفالهم حتى يعطوا الحزب .

وشاركنا النساء والاطفال قسوة العمل السري . غير ان جميع النساء — طبعا — تاكدن من اهمية الكفاح وضرورة التضحية . غير ان بعض الامهات حملن على الحزب لتعريضه ابناءهن وازواجهن للتعذيب والسجن .

وذاك ما حدث في مدينة النجف حيث ارسل الحزب احدى رفيقاتنا لتقابل عائلات الرفاق المعتقلين ، وهناك اغمرها النساء بعاصفة من التحامل والاحتجاج فعادت منزعجة جدا . واجتمع الرفاق بها وشرحوا لها ان علينا ان نساعد هؤلاء النساء بصبر واناة حتى يفهمن ان اقرباءهن كانوا يكافحون من اجل هدف عادل لذلك عليهن ان يفخرن بذلك .

ولناخذ مثلا اخر . في احد الايام جاءت زوجة احد رفاقنا وكانت منتقفة ، وقالت والدموع في عينيها ، حتام اعاني ؟ لقد جرم زوجي ، وانا اعيش في ارهاب اخشى ان يرسلوه الى السجن مثل الاخرين وسابقى مع طفلين صغيرين .. وصدف ان كانت في الغرفة زكية شاكر احدى العضوات القياديات ، فقالت للمراة : لو فكرت كل واحدة كما تفكرين فلن يكون نضال ولا امل في الخلاص من الاستعمار والطغاة الذين يسرقون الشعب اخر كسرة من خبزه ويلقونه في غياهب الفقر والجهل .

«اتعتقدين ان اولئك الذين اشتركوا في ثورة اكتوبر او في ثورة ١٩٢٠ وفي كل الثورات بدون اطفال ، وبدون زوجات وبدون اعزاء ؟ لاولاء ايضا اطفال احبوهم وزوجات عزيزات ، ومع ذلك اشتركوا في النضال حتى يعيش اطفالهم ونساؤهم وجميع ابناء الوطن وبناته في سعادة . ان الشيوعيين لا يجعلون العذاب والقسوة مثلا اعلى ، ولكنهم ثوريون ، ويريدون تحمل العبء حتى يعيش ملايين الرجال والنساء في حرية وسلام»

ولكن مصير الطغاة الى الخذلان : لن ينجحوا ابدا في تحطيم الشيوعية . وكما قال احدهم «الشيوعية كالعشب ، كلما قطعته كثف وربا» . ولقد اصبح حزبنا في عام ١٩٥٢ اقوى قوة سياسية في البلاد . ومنذ ١٩٥٣ كان منظم الطبقة العاملة وهاديها في مظاهراتها ومعاركها الطبقية . وفي سنة ١٩٥٦—٥٧ قاد حملة التضامن مع مصر ، على العدوان الاستعماري ، وعلى حلف بغداد وللاطاحة بنظام نوري السعيد .

والمر عمل الحزب في سنة ١٩٥٨ من اجل وحدة القوى الوطنية في الجبهة الوطنية . اذ بقيادة الجبهة الوطنية اطاحت هذه القوى بالملكية الرجعية التي كانت خادم الاستعمار .

ان حياة الثوري قاسية حقا ولكنها ليست حياة فارغة خاطئة مملة . اعرف ذلك من خبرتي ، ان حياتنا مركبة من الفرح والاسى وهي تشرب وتمتص من الامل والشجاعة انها حياة تنمو فيها براعم الحب الحقيقي ، وتقوم فيها علاقات

### « ثمينة عادل »

الزواج والعائلة على الحب والتفاهم قوامي السعادة الحقيقية .

ان السنوات العشر التي حييتها مع سلام عادل علمتني عظمة العمل في الاوضاع السرية وبطولته . وعلى الرغم من عبء العمل يمر الزمن سهلا سعيدا .

كم اتذكر جيدا فرحة الرجوع الى البيت بعد يوم عمل مضن فاجده هناك ينتظرني . كنت احس كان عبئا ثقيلا سقط عن كتفي . ويغني قلبي فرحا ، ويملأ الدار رنين الضحك وانا اسرع الى المطبخ لاعد وجبة العشاء .

اتذكر كم كان يناديني لآتيه من المطبخ ليخبرني خبرا سياسيا هاما ، او ليطلعني على مقال هام في اخر اعداد جريدتنا وقد ندخل في نقاش ينسي الانسان كل شيء حتى تعيدنا الارض رائحة الشياط من المطبخ . وفي مرح وضحك كنا نتقاسم بقايا عشائنا المحروق ونلقي اللوم على السياسة .

اثبتت الحياة الزوجية على انها تختلف كثيرا عما كنت اتخيله عندما كنت لا ازال بعيدة من الكفاح السياسي . ان اشياء مثل البيت المريح والزهور والامور الطيبة لم تكن لنا . وكان اول منزل لنا غرفة ، في بيت متروك ، بدون نافذة ، وعلى ارضه بعض فرشات ، وكنا في الليل نخشى اطفاء المصباح خشية العقارب التي اكتظ بها . ومع ذلك كنا سعيدين .

ولكن الالم — مثلما الفرح — سار الى جانبي . تزوجنا عام ١٩٥٣ ، عندما كان الارهاب في ذروته . وكم من رفاقنا خرجوا من بيوتهم ولما يعودوا ابتلعهم السجن كما يبتلع القبر الجثمان ، كم من ليال مسهدة قضيناها ايام الاضرابات نضرب اخماسا في اسداس مفكرين قلقين .

وعندما تحول عبد الكريم قاسم الى الدكتاتورية في الشؤون الداخلية ، وبدا يشن الحملات على الثوريين كان علي ان انتظر كل يوم على نار انتظار (سلام) ليعود من العمل ، وكلما اقترب موعد رجوعه كنت كانني اتخيل انني اسمع دوي رصاصة . وكم كان يجف ريقي ، وكم يتهشم قلبي ، وانا انتظر في انفاس مقطوعة ، اصيخ بسمعي لاخفت صوت وفي خطواته وهو يدخل الغرفة سالما سليما ، وكم كان يضحك من مخاوفي ، وكنت اشاركه ضحكه لاخفي المي . لم اجرب ان ابعده عن طريقه التي اختارها بل العكس ، فان حبي اياه والأطفال جعلني افهم عظمة الكفاح الذي كنا نشنه ، والشقاء الذي انزله الاستعمار كرها عميقا ، وساناضله حتى النفس الاخير . اريد ان يناضل كل واحد حتى يقضي على الغول الذي يتضخم على دموع الملايين الشقية .

شاب شعري ، واستقر الحزن في قلبي الى الابد منذ ان علمت بتعذيب الرجل الذي احببت وبموته المروع ، كنت من اجله ارضى الموت ومن اجله كنت اسهر ليستطيع النوم ، واجوع لياكل ، واقاسي الالام ليكون معافى .

في تلك اللحظات الهائلة كنت تحت احساس غريب غير متوقع . اخلط مع الحزن والعذاب الذي يمزق قلبي ، نوعا من الشعور بالكبرياء . اجل لقد ضحى سلام بحياته ، بسعادتي وسعادة اطفالي من اجل الشعب ، ولكنه حفظ كرامتنا ، وصان شرف الحزب والشعب . كان معنا ، مع اصدقائه ، مع شعبه ، وصان كلمته التي قطعها على نفسه وبذل حياته من اجل حرية الوطن وسعادته .

فقدت رفيق الحياة ، والم الخسارة لن يبارحني ، ولكنني اعتز من شغاف قلبي ، بان الرجل الذي احببت كان رجلا حقا . لم يراوغ في مبداه ولا هدفه حتى اخر لحظة من حياته .

وبالنسبة لي سيكون النضال السائر بثبات ، وكل نصر جديد يكسبه شعبنا وكل حشد جديد في جيش الشيوعية عزاء لحزني وسلوى .

المجد لاولئك الرجال والنساء الذين فنوا في سبيل الهدف النبيل ، الذين دلت شجاعتهم وقوتهم على عظمة مبادئهم ، الذين نزعوا بجهادهم وتضحياتهم القناع عن وجه الاستعمار واجرائه ، واضاؤوا الطريق الى المستقبل الظافر .

# عن الجراح

شعر : طارق عون الله
الناصرة

ابتاه ..
ماذا لو جرحت ؟..
ابتاه ..
ان الجرح اعمق من جراحك ..
الجرح في قلبي ..
وفي روحي الجراح .
والخوف يا ابتاه لا يعطي لنا ..
الا الذلة والنواح .

* *

ماذا لو انك خنتني ..
وزرعت في دربي الرماح ..؟
ماذا لو انك امتني ..
وخنقت في قلبي الكفاح ؟
وسلبت من كفي السلاح ..؟؟

* *

ابتاه تغدو جرحك الدامي يسدي
الحقد لا تخفيه نوارات لوز
والنار تشعلها الرياح
فانهض فديتك ..
انني اهوى الكفاح .

* *

الليل ماض يا ابي ..
فانهض معي ..
النور اقبل نحونا
والفجر لاح .

### عروة بن الورد في المجدل

تمكن شاويش بوليس متقاعد من اكتشاف اللصوص الذين سرقوا من جاره في مجد لمسقلان مبلغ خمسمئة ليرة ، اذ اشتبه بغلام في الحادية عشرة من عمره كان يتجول قرب الدار في اليوم السابق . وتمكنت الشرطة من القاء القبض على الغلام وعصابته المكونة من ثلاثة اشخاص اخرين .

وفي التفتيش البيتي اجري في منزل الغلام عثرت الشرطة على مبلغ ٢٣٠ ليرة ، ولما سئل عن المبلغ الباقي اجاب انه وزعه على زملائه وعلى عدد من فقراء البلدة .

ولهذا الغلام اسبقيات سرقة وتوزيع غنائم على المحتاجين .

(عروة بن الورد شاعر عربي قديم كان يستولي على اموال الاغنياء ويوزعها على الفقراء) .

# اضواء على ... عقدة ماليزيا .. دمية الاستعمار الجديد

بقلم : اميل توما

**في ٢٢ حزيران ١٩٦٤ عاد رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو من طوكيو الى عاصمة بلاده ، بعد ان اشترك في مؤتمر اخر من المؤتمرات التي عقدها مع رئيسي الفلبين واتحاد ماليزيا في محاولة لحل الازمة الخطيرة التي نشأت مع نشوء اتحاد ماليزيا قبل اكثر من ستة اشهر ..**

**وعند عودته صرح وزير الخارجية الذي رافقه ما كان سوكارنا قد اعلنه «ستحطم ماليزيا» .**

وحين زار ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي اندونيسيا في الاسبوع الماضي اعلن تأييد حكومته اندونيسيا في كفاحها ضد اتحاد ماليزيا واعرب عن استعدادها لتزويد اندونيسيا بالسلاح ..

فماهي هذه العقدة التي تؤزم الوضع في اسيا وتهدد المنطقة والعالم بالخطر ؟

## ماليزيا دمية الاستعمار الجديد

انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، ولكن القتال استمر في ادغال الملايو بين قوات التحرر والاستعمار البريطاني .. وارتكب الاستعمار البريطاني الموبقات كلها ليقضي على حركة التحرر القومي التي كانت بقيادة الشيوعيين ..حتى القبائل المتوحشة قاطعة الرؤوس استخدمها لهذه الغاية السافلة ..

ومع انه نجح في دفع المناضلين المسلحين الى اعماق الادغال والمستنقعات ، الا انه اضطر في نهاية المطاف ان يعترف بحق الشعب الملائي في الاستقلال .. وليضمن سيطرته منح الملايو استقلالها في اب ١٩٥٧ بعد ان نصب عليها حكما مواليا له برياسة تنكو عبد الرحمن واخرج الاستعمار البريطاني جزيرة سنغافورة الرابضة في نهاية الملايو من ترتيب الاستقلال لانه اراد ان يداوم استخدامها قاعدة حربية ضخمة في هذه المنطقة من العالم .

ولما اشتد الكفاح القومي في سنغافورة وبرزت قيادة الاتحاد الاشتراكي في الجزيرة .. اسرع الاستعمار البريطاني يقترح دمج سنغافورة مع الملايو على اعتبار ان هذا الدمج يحمي مواقع الاستعمار البريطاني «بهمة» الحكم الموالي له في الملايو..

وفي الوقت ذاته ، حيال تصاعد الكفاح القومي في مستعمراته الاخرى في شمال بورنيو (كاليمنتان) ـ سرواك وساباه وبروني ـ ابتدع الاستعمار البريطاني في تشرين الثاني عام ١٩٦١ مشروع اتحاد ماليزيا ليوحد الملايو وسنغافورة وشمال كاليمنتان سرواك وسابه في دولة تخضع حكومته لاوامرها ..

وهذا المشروع لا يختلف عن مشروع الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية .. فحتى يواصل سيطرته ابتدع رجال الاستعمار مشروع اتحاد الجنوب العربي ليوحد عدن ومحمياتها ـ مشيخات المنطقة التسع ـ في دولة «مستقلة» تخضع حكومتها لمشيئة الاستعمار البريطاني وتحمي مواقعه .

وهكذا فمشروع اتحاد ماليزيا مثل مشروع اتحاد الجنوب العربي كان شكل الاستعمار الجديد في عصر لم يعد من الممكن فيه استمرار النظام الاستعماري القديم والحكم الاستعماري المباشر ..

ولم يكن من الصعب اكتشاف دوافع الاستعمار البريطاني .. فاحتكاراته تسيطر على ٧٥ بالمئة من مزارع المطاط و٧٠ بالمئة من تجارة الاستيراد والتصدير في الملايو .. كذلك تسيطر هذه الاحتكارات (شركة شل) على انتاج النفط في بروني ويبلغ ربحه الصافي سنويا ٢٦ مليون جنيه ـ وعلى ٨٠ بالمئة من نفط وذهب واخشاب سرواك و٨٥ بالمئة من مطاط واخشاب ومنتجات كوبرا في ساباه .

## معركة شمال كاليمنتان

يعود احتلال شمال كاليمنتان ـ (شمال بورنيو ـ سرواك وبروني وساباه) الى القرن الخامس عشر .. وخلال فترة تقسيم المستعمرات احتلت هولندا سائر كاليمنتان مع الجزر التي تؤلف اليوم اندونيسيا .

وتحررت اندونيسيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، عام ١٩٤٥ ، واستمر الشعب في كاليمنتان اوتارا (الشمالية) يكافح من اجل استقلاله..

وفي اب ١٩٦٢ جرت انتخابات نيابية لمجلس نصف اعضائه معينون وفاز حزب «راكيات» المقاوم لاتحاد ماليزيا والتحكم البريطاني ..

وحين اقترح زعماء الحزب في هذا المجلس اتخاذ قرار يؤيد الاستقلال ويعارض باتحاد ماليزيا تدخل الحاكم البريطاني ومنع المجلس من البحث ..

وفي كانون الاول ١٩٦٢ كرر الحاكم البريطاني اجراءه .. وانتفض الشعب محتجا ونظم جيشا وطنيا محاربا بدا يكافح من اجل حقوقه .. واعلن زعيم حزب راكيات «الازهري» الذي قاد الانتفاضة المسلحة استقلال كاليمنتان اوترا (سرواك وساباه) ..

وتحركت قوى الاستعمار البريطاني تحاول القضاء على الثورة المسلحة واوفدت قواتها المسلحة الضخمة لتقضي على الثورة بالعنف ، ولكن الثوار على الرغم من كفاحهم في ظروف صعبة غير متكافئة صمدوا في المعركة وواصلوا مقاومة المؤامرة الاستعمارية.

## اندونيسيا والفلبين

وايدت الحكومة الاندونيسية كفاح الشعب في شمال كاليمنتان على اعتباره كفاحا معاديا للاستعمار ..

وبحق رات اندونيسيا في اتحاد ماليزيا وفي السيطرة البريطانية على هذا الاتحاد خطرا يهدد استقلالها وتطورها ..

فحين «استقلت» الملايو ارتبطت حكومتها مع الاستعمار البريطاني بمعاهدة صداقة وتعاون منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقاعدتها الحربية الضخمة في سنغافورة وخولتها حق ارسال قوات بريطانية الى كل مكان في الاتحاد لمعاونتها في حفظ «امنها الداخلي» ..

ومنذ عام ١٩٥٧ وحكام الملايو يتعاونون مع حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) المنظمة العسكرية العدوانية التي تقودها الولايات المتحدة وتريد استخدامها لضرب حركات التحرر القومي في اسيا .. وتاييدها في حربها القذرة في فيتنام الجنوبية وفي عدوانها على كمبوديا ولاوس ..

ويتفق المراقبون على ان حشد القوات البريطانية العسكرية في شمال كاليمنتان لا يهدف مقاومة الثوار في تلك المنطقة بل هو وسيلة تامل بريطانيا من ورائها تخويف اندونيسيا حتى تتراجع عن سياستها الاستقلالية التحررية وتتخلى عن حملتها على الاحتكارات الاجنبية في بلادها ..واهمها احتكارات النفط الامريكية البريطانية ..

اما علاقة الفلبين في القضية ، فمرجعها ادعاء الفلبين ان ساباه تعود اليها تاريخيا ، وتعتمد في هذا على وثائق من القرن الخامس عشر حين كان سلطان بروني مواليا لحكام الفلبين من قبل ان تسقط الفلبين في ايدي الاسبانيين اولا والامريكيين فيما بعد.

## المناورات الامريكية ـ البريطانية

لقد اندلعت ازمة ماليزيا منذ ان اعلنت بريطانيا مشروع الاتحاد .. واتخذت اندونيسيا موقفا مبدئيا صادقا حين طلبت اجراء استفتاء في شمال كاليمنتان ليعلن الشعب رايه في هذا الاتحاد المفروض عليه قسرا ..

ولكن بريطانيا وهي تعرف حقيقة مشاعر سكان تلك البلاد تركت اجيرها تنكو عبد الرحمن يناور حول هذه القضية ..

وفي هذا الوقت بالذات اي في نهاية عام ١٩٦٣ تسربت الولايات المتحدة الى الميدان وبدات تضغط على اندونيسيا لتقنعها بحل المشكلة عن طريق المفاوضات المباشرة ..

وعقد اجتماع ثلاثي بين رؤساء اندونيسيا (سوكارنو) والفلبين (مكباجال) واتحاد ماليزيا (تنكو عبد الرحمن) في طوكيو لاول مرة قبل قيام الاتحاد وتم الاتفاق على اجراء الاستفتاء .. وبعد ذلك تم الاتفاق على اقامة اتحاد «ماليزياني» يوحد اندونيسيا والفلبين وماليزيا المقترحة!!

واتضح منذ البداية ان الاستعمار الامريكي الذي يرشد خطوات حكام الفلبين والاستعمار البريطاني الذي يرشد حكام الملايو يحاولان تبديد استقلال اندونيسيا وسياستها المحايدة عن طريق مثل هذه المشاريع .. وخلال ذلك يعملان لاقامة اتحاد ماليزيا ..

وقام الاتحاد الماليزي قبل ستة اشهر بعد ان تنكر تنكو عبد الرحمن لوعوده ..

واشتد الكفاح في شمال كاليمنتان..

وتكررت اجتماعات اقطاب اندونيسيا والفلبين وماليزيا .. وكان اخرها في حزيران ١٩٦٤ .. وفي كل مرة تنتهي الاجتماعات بالفشل .. فالاستعمار البريطاني الذي يقف وراء حكومة تنكو عبد الرحمن لا يرغب في تسوية القضية تسوية تعتمد على حقوق الشعب في شمال كاليمنتان ..

## العنصر الامريكي

في بداية عام ١٩٦٣ من قبل اعلان قيام اتحاد ماليزيا زار عدد من شيوخ الكونغرس الامريكي الملايو واجتمعوا في العاصمة كولا لمبور بتنكو عبد الرحمن وانشأوا علاقات طيبة معه .

واقتفا اثرهم وفد اقتصادي زار البلاد بعد اعلان اتحاد ماليزيا وعقد اتفاقات مع حكومته ، فتحت ابواب البلاد على مصراعيها امام التسرب الاستعماري الاقتصادي الامريكي ..

وبعد هؤلاء زار اتحاد ماليزيا في نيسان ١٩٦٤ الجنرال الامريكي ويلر رئيس اركان الجيش الامريكي وتعهد امام العسكريين المحليين بتزويدهم بالسلاح .. واتضح تماما ان الولايات المتحدة تامل في تحويل اتحاد ماليزيا الى سهم حربي عدواني في قلب اسيا يهدد اندونيسيا ويدعم العدوان الامريكي في الهند الصينية ويوطد المواقع الامريكية العدوانية في اسيا عامة ..

ولهذا فعدا المصالح الاقتصادية الضخمة يتفق الاستعماريون الامريكيون والبريطانيون على تحويل اتحاد ماليزيا الى قاعدة يهددون منها اندونيسيا ويضغطون عليها ..

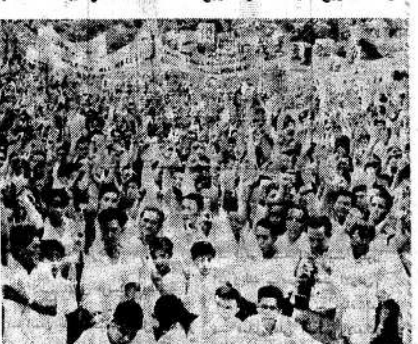
ولهذا فهم لا يحاولون تسوية المشكلة سلميا .. ولذلك يعملون على احباط اجتماعات اقطاب اندونيسيا والفلبين وماليزيا ..

وعلى هذا الضوء يتضح موقف اندونيسيا واصرارها العادل على تحطيم اتحاد ماليزيا ، فحكومتها ترى فيه حبل مشنقة يهددها وجماهير تتجاوب مع حكومتها وتصر على مساندة شعب شمال كاليمنتان في كفاحه من اجل التحرر ..

ولدى عودة سوكارنو قام الشباب والطلاب بتظاهرة كبرى اعلنوا فيها استعدادهم لخوض المعركة الى جانب شعب كاليمنتان الشمالية وقال خطباؤهم ان ١٠ ملايين طالب وشاب على اهبة الاستعداد لذلك ..

وهكذا تتضح خطوط المعركة في عقدة ماليزيا .. وتتضح كذلك ابعاد التطور .. فالمستعمرون الامريكيون والبريطانيون لايستطيعون الحيلولة دون تحرر الشعوب .. وليس في وسعهم تدعيم دولة هي دمية استعمارية جديدة في عصر يتداعى فيه النظام الاستعماري .. انهم قادرون على تشديد التوتر في المنطقة .. فالحل الوحيد يكمن في تمكين الشعب في كاليمنتان من تقرير مصيره .. وهذا يعني تصفية اتحاد ماليزيا الاصطناعي ولا بد من انتصار طريق هذا الحل .

قوات «النظام والامن» تطرد عائلات فقيرة من اراضيها لتحولها الى مزارع احتكارية.



جماهير سرواك تحتشد احتجاجا على دمج كاليمنتان الشمالية في اتحاد ماليزيا ..

# الحسن بن الهيثم وسد اسوان

بقلم : داود كوهين

بتاح تكفا

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة باكبر اعيادها القومية بانتهاء المرحلة الاولى من اضخم مشروع عرفه التاريخ العربي الحديث : هو بناء السد العالي

جرت مياه النيل دهورا تجلب خيراتها الى سكان واديه مغموسة بويلات اثناء فيضانها الذي يشرد الناس عن مساكنهم ويقضي على ارواح الكثيرين . وكم قدم المصريون القدامى القرابين وبينها اجمل عرائسهم ليفيض النهر ويكف عنهم اذاه وويلاته ، وكم ترنم الكهنة والشبان والشابات والكهول على ضفتيه . ولكنه كان اصم لا يسمع نداء ولا يستجيب دعاء . اما العلم البشري الحديث فقد قضى على نقمة النيل الى الابد وجعله يجري كما يريد الانسان ولخيره .

## من جعبة التاريخ

فتح العرب مصر في القرن السابع وطردوا منها الرومان الذين عاثوا في الارض فسادا، واضطهدوا الشعب المصري ونكلوا به ابشع تنكيل، واقبلت على مصر فترة جديدة تستعيد فيها شيئا من مجدها القديم فهي مهد الحضارة الافريقية ايام الفراعنة الذين شيدوا الاهرام من عجائب الدنيا حتى اليوم .

وفي القرن العاشر انقسمت الامبراطورية العربية الى ثلاثة مراكز هامة ، لكل منها قسطها في التطور العلمي والحضارة . فكان العباسيون في بغداد والامويون في الاندلس والفاطميون في القاهرة . وفي هذا القرن بالضبط بلغ الفكر العربي ذروته ، اذ مر في مرحلة الترجمة من الفارسية والهندية واليونانية ، لينتقل الى مرحلة الابداع ، فعرفنا الفلاسفة والعلماء والادباء كاخوان الصفا وابي العلاء المعري وابن سيناء والكندي والفارابي وسندبن علي الفلكي.

وعرفنا ايضا اكبر مهندسي زمانه الحسن بن الهيثم وكان لهؤلاء وغيرهم دور كبير في اغناء الحضارة والعلوم .

ولد الحسن بن الهيثم في البصرة ـ ميناء العراق ـ عام ٩٦٥ ميلادية ، وهناك نشا وترعرع ، وتلقى علومه في معاهد البصرة الشهيرة، فالم بالكيمياء والطب والفلسفة ، ونبغ في الهندسة والرياضيات وقال عنه العلامة سارتون : كان الحسن بن الهيثم بلا جدال اعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى .

سبق الهيثم تورشلي الايطالي في ابحاث الضغط الجوي ، ونيوتن في بعض نظرياته عن الاجسام الساقطة وما يتعلق بها من قوانين .

وكان من العلماء التجريبيين فوضع تصميم بعض اجهزة صنعت خصيصا له حسب توجيهاته .

وكان من مكتشفاته ان للضوء سرعة محدودة ، ويحتاج انتقاله الى زمن ، وقرر ان سرعة الضوء في الوسط المشف الالطف (الجو الصافي) اعظم منها في المشف الاغلظ (الجو الكثيف) ، وابتدع جهازا اثبت بوساطته قانون انعكاس الضوء الذي يقول ان زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس . وخاض الكثير من المشاكل العلمية الاخرى فدحض اراء افلاطون واقليدس عن النظر ، فعزا الرؤية الى شبكية العين وليس الى ضوء ينبعث من العين . وليس بغريب ان تطبق شهرته الافاق ، ويسمع بارائه الحاكم بامر الله الخليفة الفاطمي الذي عرف عنه انه يكرم العلماء فاسس دار الحكمة وانشأ مرصد جبل المقطم ، وبحث في مشكلة الري التي كانت تواجه الخلافة الفاطمية

ودعا الخليفة الفاطمي ، الحسن بن الهيثم وحدثه في امر النيل ومشكلة الري في مصر ،وانزله في قصر خاص .

واكب الحسن بن الهيثم يفحص نهر النيل من مصبه ، حتى بلغ (الخيادل) وهو مرتفع قرب اسوان ينحدر منه النيل وتوقف هناك وقام باجراء بعض الاقيسة ولكن الهيثم اخطأ في بعض القياسات ، ولا غرابة في ذلك فالاجهزة اذ ذاك لم تكن كما هي عليه الان من الدقة . ولعل الهيثم فكر وهو عند اسوان ببناء سد هائل ، ولكنه عجز .

ولعل الاوضاع التي كانت تمر بها الدول العربية من صعود الاقطاع والقضاء على الدولة الفاطمية وتقسيم مصر بين المماليك ، حالت دون اهتداء الهيثم الى حل لمشكلة الري في مصر ، او بناء السد .

وهكذا بعد مئات السنوات بفضل التقدم العلمي الزاهر ، وبفضل الدولة الاشتراكية الكبرى ، والصداقة بين الشعوب ، يمكن ان يخرج حلم كهنة مصر ، والحسن بن الهيثم وجماهير وادي النيل الى حيز الوجود .

وبعد اشهر قليلة تحل ذكرى الف عام على ميلاد عبقري عربي ما زالت آثاره ودراسته في الجامعات الاوروبية ، ومنها ما يستعمل حتى يومنا . ويا حبذا لو تنادى مفكرو الانسانية وانصار السلام والسعادة الانسانية الى احياء ذكرى الحسن بن الهيثم .

# اصابة عمل

شعر : سالم جبران

«الى العامل الذي حدثني ، خلال سفرنا معا من حيفا الى الناصرة ، عن [موت] رفيق له ، في مكان العمل ..»

لم تنشر الصحف
عنه .. ولو خبر
عقل المحررين في لاوس ، في فيتنام ،
حيث الحرب ، والخذلان ، والظفر !!

* *

لو تعرفون صاحبي عثمان !
كان بسيطا طيبا ..
كان يحب الشغل والعمال .. كان دائما
رغم الاسى يضحك ..
كان دائما انسان !
عرفته في ورشة
من سنتين .. قرب عسقلان
ثم افترقنا .. والتقينا بعدها
ثم افترقنا .. والتقينا مرة
اخرى .. وقد مر على لقائنا شهران
اسال : اي ورشة
في هذه البلاد ، لم يعمل بها عثمان ؟!
فكيف حين مات لم يسمع .. ولم
يحزن على فراقه الجميع .. يا زمان ؟!!

* *

ان مات في عالمنا زعيم
ينغمر العالم بالاخبار .. والصور
لو تنشر الصحف
حين يموت عامل منا .. ولو خبر !!!

# هذا العالم الذي نعيش فيه

## وصية

فتح الابن المدلل وصية امه نورا ميلس من فرنسيسكو فوجدانها الاولى من نوعها في تاريخ الوصيات . انها تدعو ابنها الى تبذير مئة الف دولار تركتها له في احدى البنوك كما يشاء ويشتهي . ولم يحتج الغلام الى تفكير طويل ، لقد سحب المبلغ من البنك واخذ ثلاثة من اصدقائه الى رحلة طويلة في اوروبا .

## مفاجأة جد سارة

يقيم في حي ايست اند في لندن الاف المتقاعدين . وذات يوم ذهبوا الى الدائرة المركزية ليدفعوا ضرائبهم البلدية ، ولشد ما كان استغرابهم عندما اعيدت اليهم مبالغهم اورفض الجباة تسلم المبالغ على اعتبار انها مسددة .. وبعد تحقيق اتضح لهم ان احدهم دفع الضرائب عنهم جميعا . ولم يكن هذا الرجل الطيب سوى جار قديم ربح الجائزة الاولى في المراهنة على مباريات كرة القدم.

## اشرب الجعة واحفظ اسنانك

اعلن في الاجتماع الطبي الذي عقد في المستشفى الكبير في لندن ان شرب الجعة (البيرة) يحفظ الاسنان ، وتوصلوا الى ذلك بعد تجارب خلال ستة اسابيع استخدم فيها ١٤ شكلا من اشكال الاحتفاظ بالاسنان فظهر ان الاسنان التي وضعت في الجعة حافظت على شكلها، ومتانتها وبياضها ، كما حدث ذا لك في السوائل ذات الطعم المر . اما الاسنان التي وضعت في عصير الفواكه على انواعه فتضررت كثيرا . وعلى ضوء هذه التجارب انصرف الكيمائيون والصيادلة الى صنع نوع جديد من المستكى يساعد على المحافظة على الاسنان .

## مونوكيني

هو الاسم الجديد للباس البحر الجديد الذي يتكون من قطعة واحدة ويكشف الصدر وتتردد النساء في استعمال هذا الثوب المثير ، ولكن تجرأت بعض الفتيات في الريفييرا فاثار ذلك ضجة كبرى اشغلت معظم صحف العالم ، ومحطات الاذاعة والتلفزيون .

واشتغل عدد من الاطباء في ليما عاصمة البيرو ساعات طويلة لانقاذ حياة باكيتا رودريكز من البيرو التي تجرأت على ارتداء الثوب المثير وظهرت فيه على شاشة التلفزيون يوم الاحد الماضي ثم اقدمت على الانتحار بسبب الضجة التي ثارت حولها . وقالت لاطبائها اثناء اسعافها : لم تعد الحياة تطاق .. وقال ذووها ان ابنتهم التي تبلغ التاسعة عشرة صارت تعيش في يأس بعد ان انتقدها افراد عائلتها واصدقاؤها وان خطيبها هجرها بعد شجار عنيف بينهما .

هذا وعلمنا ان شركة السوبركول (الاسرائيلية ـ الامريكية) ستعرض هذا الثوب في اسواقها ، بعد ان وصلتها نماذج عنه عن طريق الجو من نيويورك .

ويشهد شارع نوردو في حيفا بين حوانيته صراعا عنيفا تحت شعار : العري ام عدم العري ، ويضع صور الفتيات العاريات مقصوصة من الصحف الامريكية ويغطي نهودها بصباغ اسود ، ويكتب الكلمة التالية : اننا نحتج . اننا سنستمر على ارتداء صديريات فينوس . ويقول احد مهندسي واجهات العرض ان حانوتا واحدا في حيفا دعاه لاجراء ترتيب خاص بعرض الثوب الجديد .

## ملك ليبيا والعسل

يستنزف ملك ليبيا محمد ادريس السنوسي كمية كبيرة من العسل . وفي ميزانية مطابخه مبلغ ضخم يصرف على تربية النحل واستخراج اجود انواع العسل ، والسبب في ذلك يعود الى ان احد حكماء القصر ابلغ الملك ان في العسل سر الحياة واكسيرها ، وفيه ما يحفظ القوة وينعش الشباب ، ومنذ ذلك الحين والملك مكب على العسل يلعقه بشهية محسوسة ، وزاد ان استدعى اوليفيا بريتين من انكلترا لتشرف على وجبات العسل مقابل راتب محترم ، فهي خبيرة اخصائية في هذا الامر الغذائي .

وعندما اعلن الملك السنوسي نيته في التنازل عن العرش قلقت المراة وخشيت ان يجر تنازل الملك الى تنازلها عن عرشها في مطابخه .. وتنفست الصعداء عندما عاد الملك عن نيته وواصل الجلوس على عرشه .

## الناس لا تؤمن

تزوجت ليندا ينكس وهي تبلغ السادسة عشرة من العمر مع صديقها جون سميث في لندن بعد نضال عنيف قام به الاثنان لاقناع ابائهما بالموافقة على زواجهما .

ومع ان القسيس اجرى الاكليل ، فان العروسين لا يعيشان معا تحت سقف واحد .. ذلك لعدم حصولهما على غرفة ، وليس ذلك بسبب ازمة المساكن فحسب ، انما لعدم موافقة اصحاب البيوت تاجير غرفة او دار لهما .. لان احدا منهم لم يصدق ان ليندا تستطيع ان تكون ربة بيت .

## سردين سيارة

ضرب ٢٧ تلميذا من المدرسة الثانوية كنجستون في لندن الرقم القياسي في التكدس .

جلسوا جميعهم في اربعة مقاعد السيارة التي نقلتهم .

وعندما سئلوا كيف امكن ذلك اجابوا ان اقدامهم لم تطأ ارض السيارة .. ومنهم من قال ان وضع السمك في علب السردين كان احسن من وضعهم في السيارة المسكينة .

# أدب




## «بالنسكي» والنوادي

يحس الواحد منابشعور الخيانة عندما يدخل بيت بالنسكي المعروف ببيت الكرمة او المركز العربي اليهودي في حيفا ويستولي علينا هذا الشعور تحت سقفه وعلى مقاعده الوثيرة . واثناء محاضراته ونشاطاته . وما هذا الشعور لخلاف مع مبادئه المعلنة ! الواحد منا لا يستطيع ان يفيد او ان يستفيد ، لا يستطيع ان يقول كلمة حق .

اصبح هذا المركز من «المظاهر» التي تعرضها الاوساط الحاكمة على السياح لتدلل على بحبوحة العيش والسعادة التي يحياها العرب لا تأخذهم الى وادي النسناس القريب او الى عرب السواعد اوغيرها، وهكذا لا يعرف السائح المضلل ان من بين اعضاء المركز من لا يستطيع البقاء في المركز ليستمع الى محاضرة لان تصريحه لا يمنحه حق البقاء خارج قريته بعد الثامنة . ولا يعرف السائح ، بل والمواطن اليهودي ايضا ، ان عضوية النادي مقصورة على «غير المغضوب عليهم» من الاهلين ويقررها اناس يعرفهم الناس على حقيقتهم . وان المغضوب عليهم هم اشخاص لا يخشون في الحق لومة لائم هم اصدق من نادوا بالتفاهم العربي اليهودي ودعوا الى التقاء المفكرين من ابناء الشعبين .

ونشعر بالخيانة عندما نعرف ان سلطات الجيش والشرطة امرت باغلاق نواد عربية في المثلث ، وتفرض نوعا من المراقبة على النوادي الاخرى .

ومادمنا في حديث النوادي فلننقل الكلمة التالية :

نشعر بالاسف عندما نرى منابر جميع النوادي الا ما ندر منها ، ما كانت لتعبر عما يعتمل في نفوس المواطنين العرب ، ولاتعمل على ابراز الوجه الحقيقي للادب العربي والثقافة العربية ، لا سيما في بلادنا وشعبنا شعب النكبة ، والتشرد الذي يعيش مضطهدا مشردا في وطنه .

والنادي ممتاز في عيون السلطات اذ اصبح مقهى يلعبون فيه النرد والورق و«البنج بونج» ، وتحوم حوله الغمزات واللمزات .

ان دعا محاضرا او شاعرا او اديبا ، ممن لا يروقون في عيونها ، وكثيرا ما يكون اعضاء النادي عرضة للتهديد والوعيد ، كمنع زيارة القدس في عيدالميلاد او قطع التصريح العسكري الى بلدة او قرية عربية .

ان لم تكن منابر النوادي لكلمة حرة تقال فخير لها الف مرة ان تتنازل عن لقب النادي ، وتختار لها اسما جديدا . وان لم تكن لتؤدي واجبها الذي كتبته في دستورها فخير لها ان تحرق دستورها لتبدله بدستور الاستسلام والخنوع .

اننا لا ندعو النوادي الى رفع علم احمر ، او اخضر او ابيض او اسود ، ولا الى رفع شعارات سياسية ، ولا تنظيم حركة ، انما ندعوها الى ان تكسر ما تكبل به نفسها من قيود ، لتكون انعكاسا صحيحا للشعب الذي تعيش بينه ، تخدمه وتساعد على رفع مستواه ثقافيا وادبيا واجتماعيا ، وهكذا تستطيع ان تخدم ادباءه وشعراءه ومثقفيه . وهكذاتقاوم سياسةالعدمية القومية وسياسة التجهيل.

وكلمة «ثالثة» الى اولئك الادباء والشعراء الذين يرون الرغيف اهم من واجبهم كادباء والذين يرضون لانفسهم ان يكونوا ادوات طيعة في ايدي من يدعون انهم قيمون على العرب والادب العربي ، ويوزعون القاب الشاعر والاديب على هذا وذاك عن استحقاق او بدون استحقاق الى اولئك المستسلمين الذين لا يقولون كلمة حق لوجه الحقيقة ، يدفعهم الى سكوتهم امران المحافظة على رغيف من وظيفة ، والظهور في الندوات والصحف اياهاليقول الناس عنهم ادباء ، وهم مفروضون على ادبنا رغم انفه وانفنا الى هؤلاء نقول : ان الادب اكبر من الوظيفة والرغيف ، واكبر من الصحف التي سيتآكلها الزمن في دوراته ان الادب الحي هو الذي ما كان الا ليحيا ، وافضل للكاتب الذي يخشى افلات الوظيفة من يديه الا يكون اديبا . افضل له ان يقبع في داره ولا يدعي ادبايتادب ولياكل رغيفه بهدوء وقناعة .

ع

# من وصايا الفنان رودان الى اهل الفن

ايها الشبان ، انتم الذين تريدون ان تصبحوا كهنة للجمال ، ربما يطيب لكم ان تجدوا في هذه السطور خلاصة لخبرة طويلة .

احبوا بخشوع اولئك الاساطين الذين جاءوا من قبلكم .

انحنوا امام فيدياس وميكال انجلو . تملوا ذلك السكون الالهي عند الاول وذاك القلق الضاري عند الاخر ! فالتملي خمر كريمة للعقول النبيلة .

احترسوا مع ذلك من تقليد اخوتكم اولئك الاكبر منكم .. واحرصوا ، مع احترامكم لسنة التقاليد ، على ان تظفروا منها بما يحتفظ بالخصب ابدا ، اعني الصدق وحب الطبيعة . هما اللذان يحتكران اعمق الهوى من افئدة العباقرة ، اذ ان جميع هؤلاء قد احبوا الطبيعة ولم يكذبوا قط .

بهذين ، تقدم لكم سنة التقاليد المفتاح الذي يتيح لكم ان تخرجوا من رتابة التكرار انها هي ، نفسها ، التي تهيب بكم ان تظلوا تستجوبون حقيقة الواقع . وهي التي تحظر عليكم الخضوع الاعمى لاي من الاساطين .

**

لتبق الطبيعة ربتكم الوحيدة !

ليكن ايمانكم بها ايمانا مطلقا . وثقوا بانها ليست ولا يمكن ان تكون قبيحة قط ابدا . ولتكن غاية طموحكم ان تكونوا امناء لها .

كل شيء جميل في نظر الفنان . لان نظر الفنان النافذ يملك ان يكشف في كل كائن وفي كل شيء ، عن شخصيته . اعني حقيقته الداخلية التي تلوح من خلال الشكل . هذه الحقيقة هي الجمال بعينه !

ادرسوا بورع ! وعندئذ ، لن يفوتكم الظفر بالجمال ، ما دمتم تظفرون بالحقيقة . اعملوا بضراوة !

**

اجعلوا من دابكم ممارسة التمرن دونما كلل. فلا مندوحة لكم عن الخضوع لمتطلبات المهنة واكتسابها كاحدى العادات . صحيح ان الفن عاطفة . ولكن ليس للفنان اي غنى عن علم الاحجام والنسب والالوان ، ولا مهارة اليد . فبدون هذه ، جميعا تصبح العاطفة الاشد حيوية في حالة شلل . ولعمري ، اي شان لاضخم شاعر في بلد غريب يجهل لغته . ثمة من الجيل الجديد ، ويا للاسف ، عدد وافر من الشعراء يرفضون ان يتعلموا الكلام . فما شانهم غير التمتمة واللجلجة !

عليكم بالصبر ! ولا تكلوا امركم الى الوحي . فهو شيء لا وجود له . ان فضائل الفنان الوحيدة هي الحكمة والانتباه والصدق والارادة . اشتغلوا بامانة مثلما يشتغل العمال الشرفاء !

ويا ايها الشبان ، كونوا صادقين ، خلصاء للحقيقة . وهذا لا يعني ان تكونوا امناء من الطراز السطحي التافه . اذ ان من الامانة ما يوصف بالابتذال والانحطاط ، كالامانة الفوتوغرافية او تلك الخاصة بعمليات السكب في القوالب .

الفن لا يبدا الا من الحقيقة الداخلية . فلتكن اشكالكم والالوان مما ينطق بالعواطف.

الفنان الذي يكتفي بـ (خداع البصر) وتستعبده التفاصيل التافهة ، لا يستطيع قط ان يرتقي الى مرتبة الاساطين. اذا اتيح لكم ان تزوروا مقبرة كامبوسانتو في ايطاليا فستلحظون ، ولا شك ، باي ولع صبياني كان النحاتون المكلفون بتزيين الاضرحة يحرصون على نقل (التخاريم) و (التنتنا) وجدائل الشعر في تماثيلهم . لربما وسعنا ان نصفهم بالامانة . لكنهم ليسوا صادقين ، ذلك لانهم لا يتوجهون الى النفس بحديث .

ان معظم نحاتينا ، اليوم ، يذكرون بنحاتي المقابر الايطالية . ففي ساحاتنا العامة لا نرى غير معاطف وطاولات ومناضد وكراسي والات وبالونات واعمدة تلغرافية . فلا اثر لحقيقة داخلية . وهذا يعني ان لا اثر لفن .

فلتمتلئ نفوسكم اشمئزازا من هذه التفاهات الرخيصة!

كونوا خلصاء للحقيقة بعمق وبضراوة . ولا ترددوا قط في التعبير عما يخالجكم ، حتى ولو وجدتم انفسكم في موقف المعارضة لافكار سابقة كنتم قد تلقيتموها . من الممكن ان لا يفهمكم احد بادئ ذي بدء . لكن عزلتكم لن تطول . فما هو الا ان يصطف الى جانبكم اصدقاء . ذلك لان ما هو صحيح حقا وبعمق بالنسبة الى شخص ما ، لا بد ان يكون كذلك بالنسبة الى الجميع . ولكن حذار من افتعال التكشير والتشنج ابتغاء جذب الجمهور . فالمطلوب في الفن هو البساطة والسذاجة .

اجمل الموضوعات تجدونها امامكم دائما . فهي التي تعرفونها خير معرفة . ان صديقي العزيز جدا والكبير جدا (اوجين كاريير) ، ذاك الذي غادرنا قبل الاوان ، قد تكشف عن عبقرية حين صور امراته واولاده . كفاه ان يصور حب الام لصغارها بما وسعه من سطوع وتمجيد كي يرتفع فورا الى مراتب السمو . هكذا الاساطين ! انهم الذين ينظرون بعيونهم الخاصة الى ما يراه البشر اجمعين ، فيبصرون الجمال فيما هو جد عادي او مالوف بنظر الاخرين

اما الفنانون الموصوفون بالرداءة فهم الذين «ينقلون» نظارات غيرهم . وخلاصة القول ، ها هنا ، ان على الفنان ان ينفعل ويحب ويامل، ان يحس الرعشة ويعيش الحياة . المهم ان يكون انسانا قبل ان يكون فنانا . كان بسكال يقول : الفصاحة الحقيقية تهزا من الفصاحة. مثل هذا نقول : الفن الحقيقي يهزا من الفن . اعود هنا الى مثال (اوجين كاريير) ، ففي المعارض نجد معظم اللوحات وهي لا شيء غير تصوير . اما لوحاته هو ، فكانت تبدو ، بين الاخريات ، وكانها النوافذ مفتوحة على الحياة .

**

تقبلوا النقد الصحيح العادل . ومن السهل ان تتعرفوا اليه . فهو الذي يوطد في نفوسكم الشك الذي يساوركم حول عملكم . ولكن حذار من التاثر بما لا تتقبله ضمائركم من ملاحظات . اما النقد ذاك الخاطئ الجائر فلا ترهبوه . فمن طبعه ان يثير اصدقاءكم ويحملهم على مزيد من التبصر في العطف الذي يضمرونه لكم . ولا بد ان ينتهي بهم الامر الى اعلان هذا العطف بعزم اشد تصميما اذ يدركون دوافعه ادراكا اعمق .

اذا كانت مواهبكم من النوع الجديد حقا ، فلن تحصوا لانفسكم من الانصار الا قليلا . اما الاعداء فما اكثرهم عندئذ . ولكن حذار ان تخونكم الشجاعة ، فالانصار هم المنتصرون في النهاية . ذلك لانهم يعرفون لماذا يحبونكم .. اما الاخرون فيجهلون لماذا يكرهونكم . الاولون يستبد بهم حب الحقيقة ، فما ينفكون يجلبون الى حظيرتها انصارا جددا . في حين يفتقر الاخرون الى اية حمية تداب بهم على التشبث بموقفهم البطل . الانصار يملكون العناد ، والاعداء يدورون مع كل ريح . اما الحقيقة فانتصارها واقع اكيد .

**

احبوا رسالتكم بشغف . فما من رسالة ابهى او اجمل. انها لارفع بكثير جدا مما يحسبها اهل الابتذال .

الفنان يضرب مثلا كبيرا .

انه يعشق حرفته حتى العبادة ، واجره الاثمن هو الفرح بما قد صنع واجاد . وان العالم لن يعرف السعادة الا يوم يصبح الناس ، اجمعين .. ولهم نفوس كنفوس الفنانين ، اعني يوم يملك جميع الناس ان يحسوا لذة العمل الذي يمارسون .

**

والفن امثولة للصدق رائعة .

فالفنان الحقيقي هو الذي يقول رايه ، حتى لو كان للقول ان يزعزع جميع الافكار القائمة الماخوذة اخذا دون تحكيم .

انه بذلك يعلم الصراحة . ولعمري ، هل تتصورون اي تقدم مدهش ورائع يمكن ان يتحقق ، فورا ، لو ان عشق الحقيقة يمتلك قلوب البشر ؟

اه ما اسرع ما كان المجتمع يتخلص ، عندئذ ، من الاخطاء والبشاعات التي يكون قد اعترف بها . وما اسرع ما كانت ارضنا تتحول الى فردوس .

# عبد عابدي .. الرسام العربي الاول في جمعية الرسامين

**عندما يكون الطفل وحيدا يمنحه والداه من الرعاية والحب والتدليل ما لا يمنح لو كان في البيت اطفال اخرون ياخذون حصة من حب الوالدين .**

في هذا المثل البسيط نعثر على مفتاح السر في حبنا لرسامنا الشاب : عبد عابدي

وفي هذا المثل يجد السائلون عن سبب اهتمامنا الذي قد يبدو كبيرا بعيد ، الجواب السهل ..

ولا نريد ان نغمط حق احد في هذا الكلام فنحن نعرف ان في البلاد براعم نامية من الرسامين العرب الشباب تتفتح وتزدهر .. ولكن رسامنا عبد هو الوحيد الذي تخطى دور الازهار واصبح عضوا في نقابة الرسامين ..

ولكن في هذا وحده .. اساءة للرسام من جانبنا . فليس السبب كله انه وحيد ، بل لانه موهوب ايضا .. وذو مستقبل واسع الافاق .

* *

عبد عابدي حمل ريشته بانامله الطرية بشيء اقل ما يوصف به بالشجاعة ، وراح يضرب بها كانه مبشر ينادي الريح . فلا سابقون له ولا رفاق طريق . ولكنه لم يياس ، لان حب الرسم – رغم كل شيء – اصبح جزءا من دمه يشاركه الخفوق والدفء والرعشات .

كان هذا قبل سنوات .. وعندما كان يسال الطلاب عن امنيتهم في الحياة ، ما كان واحد منهم يجرا على القول : ساصبح رساما . ولكن عبد اراد منذ الطفولة ان يكون رساما ..

وتمر سنوات ، ولا تعود حياتنا الفنية قاحلة كما كانت. تنمو بذور ، وتترعرع زهرات وتزدهر . وتصبح مسالة الاهتمام بالفن .. بادئين بالرسم ، مسالة في غاية الجدية .. فتعقد الدورات ، ويبرهن شبابنا الناشئون على عطشهم الذي يريدون له ان يرتوي ، ويثبتون اخلاصهم لهذا الفن الرفيع من اول الطريق .. ويسيرون رغم اقسى الصعوبات

**

عبد عابدي .. هذا الشاب الاسمر ذي الاثنين والعشرين عاما ، والذي يصارع المصاعب يتصور بعض الناس ممن لا يعرفونه انه جالس وراء مرسمه طيلة الليل والنهار . لا ، فان يديه رغم انهما تحنان مسك الريشة ، فانهما تمسكان بالمطرقة اكثر ساعات النهار . انه لا يعيش من رسومه .. فلكي يحصل خبزه يعمل حدادا .. فماذا يحصل من رسومه اذن ! الجواب على هذا السؤال هو سر كل فنان ، سواء كان رساما او موسيقيا او شاعرا .. بالطبع ، جميل ان يعتاش الفنان من فنه . ولكن اذا لم يصل بعد الى ذلك ، او اذا لم يسمح له النظام والظروف فماذا يفعل ؟ هل ينشق عن الفن . ان النار في قلبه تقول له : لا .

ولذلك ، فان عمل عبد كرسام ، يحمل شيئا من التضحية والاصرار، والاخلاص الحار للفن . وهذه الحقيقة الى جانب الحقيقتين السابقتين كونه الوحيد تقريبا ، وكونه موهوبا ، وكونه مخلصا ، تضاف الى اسباب حبنا له ، وتدفعنا الى تشجيعه والاخذ بيده . وما نكتبه الان هو مساهمة متواضعة جدا في هذا التشجيع .

**

عبد عابدي .. هذا الرسام الحداد والذي يسكن في شارع حداد ، والذي تعلم من الفولاذ صلابته ، ومن العرق والعمل قدسيته ، ومن هموم العمال مادة لرسومه ، لا يعرفه العرب فقط . فان ما كتبته عنه الصحافة العبرية يضعنا في موقف خجل واحساس بالذنب . لقد رحبت به هذه الصحف وشجعته .

واخر الاخبار عنه واجملها، انه اصبح عضوا في منظمة الرسامين الاسرائيليين . وبذلك يكون اول رسام عربي عضوا في هذه المنظمة . تقدم الى النقابة طالبين الانتساب ، مائة وسبعون رساما ، لم يقبل منهم الا ثلاثة واربعون ، وعبد عابدي منهم .

وقال لي عبد : ان سكرتير الرابطة قال له : ابذل جهودك لتدخل رسامين عربا اخرين الى النقابة .

سالت عبد : ما هي الوسائل التي تراها جديرة بخلق رسامين عرب عندنا .

قال : هذا يبدا من توعية الطفل ابتداءا من بساتين الاطفال ، فهناك تتفتح مواهب .. وهذا يقع على عاتق السلطات ، فعليها ان تهتم اكثر بتعليم الرسم في المدارس، وتاخذ بايدي المواهب الطرية وتشجعها .

واردف :

ولكن مسالة تشجيع السلطات ليس كل شيء ، فالسلطات مثلا لا تشجع الشعر العربي – بالطبع – ومع هذا فان شعرنا يتطور بسرعة .

وتحدث عن سبب اخر ، قال : ان البيئة لا تساعدنا .. ثم اننا تعودنا على الصور الملونة البراقة ، ولم نتعود على الرسوم التعبيرية .

وقال : في المدة الاخيرة نرى بوادر جديدة ، نرى كادرا جديدا للرسم ، فهناك اصرار لدى الشباب الموهوبين على التعلم ، وهذا لم نكن نراه من قبل .

وقال : يجب تشجيع مبادرة شباب الناصرة !

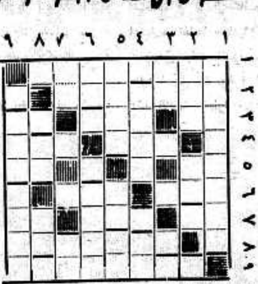
وبعد ، لنهنئ عبد عابدي .. اول رسام عربي في جمعية الرسامين ، واصغر رسام فيها .

م.

الحرب للرسام عبد عابدي




# كلمات متقاطعة



### افقيا

١– مكتشف امريكا
٢– الاسم الاول لرسام ايطالي
٣– اثنان بالفارسية – اقل – اكثر
٤– سن الفيل – كلمة ايجاب
٥– قهوة – حرف جر
٦– تهرب – ملوث
٧– عبودية – ثغرة – حجر لمضايقة
٨– نوع من الغناء الشرقي – (ناقصا احد الحروف)
٩– قصائد زهير بن ابي سلمى

### عموديا

١– فيلم بطلته اليزابيث تيلور
٢– ويلك – ممر تحت الارض
٣– حرف شرط – اداة تعريف
٤– قبائل على اسمها الاندلس – امر التخيل
٥– سهول خضراء واسعة – محرك – كلمة اجنبية
٦– جسم – وسيلة نقل في مدينة البندقية .
٧– حرفان متشابهان – اداة نداء
٨– جمهورية عربية متحدة – اداة ايجاب
٩– اشعار العرب الطويلة في الجاهلية

### حل اللغز الماضي

١– دانيمارك ٢– النرويج – لص ٣– وفرة يس ٤– در – اسبرين هـ – دين راسك ٦– مو – بجسرون ٧– نسحب – حي ٨– ويبدلا – مبح ٩– امتلها

١– داود ٢– الفردوسي ٣– نس – حيا ٤– يوهانسبرغ هـ – سي – سرهيلت ٦– ادبب اسحاق ٧– سرسري ٨– كل – يكو ٩– صحن – نهج .

## ١ – خمائر

في الصيف تثقل الحركة ويلتجيء الناس الى شاطيء البحر ، واشكول الى باريس . وتنشغل الصحف الغربية بموضة الازياء النسائية الجديدة ، المستورة فقط من الزنار ونازل . فنظامها ، الذي لم يعد يقوى على ستر عوراته ، يتلذذ بتعرية نسائية . ولكن حياة الجماهير لا تتوقف ، ان في الصيف او في الشتاء . واما ما نراه من جمود او ما يشبه الجمود في بلادنا فانما هو مثل العجين المغطى حتى يختمر . والعجين ، كما تعلمون ، يختمر في الصيف اسرع من اختماره في الشتاء ، خصوصا اذا كان مجبولا ، مثل عجيننا ، بعدة خمائر :

## ٢ – انهيار الاستراتيجية الامريكية

خميرة الازمات الجديدة التي وقع فيها الاستعمار الامريكي . ان مواقعه في شرقي اسيا على وشك الانهيار التام : ان تغيير طقم الاجراء السابقين بطقم اجراء جدد ، مع ما صحب هذه العملية من نزيف دم في فيتنام الجنوبية ، لم يخفف من الازمة بل زادها تعمقا . وفي لا وس لم تبق للرجعية من مواقع غير اطراف خيوط عنكبوت . وكمبوديا رمت القفاز في وجه المستعمرين الامريكيين . ان تعيين القائد العام السابق للجيش الامريكي ، ماكسويل تيلور ، سفيرا امريكيا في فيتنام الجنوبية يشير الى رعونة المستعمرين الامريكيين والى توهمهم بانهم يستطيعون العودة الى سياسة «حافة الحرب» الدالسية . ولكنهم لن يستطيعوا بسهولة نسيان درس كوبا .

ولقد توهم المستعمرون الامريكيون وحلفاؤهم بانهم قضوا على كونغو لومومبا الى الابد . ولكن لم تمض بعد ٣ سنوات على جريمة اغتيال لومومبا التي هزت العالم كله ، وها نحن نرى كيف يتحطم حكم اعوان الاستعمار في الكونغو كبيت من كرتون امام ضربات الانصار الوطنيين . ان التجاء المستعمرين الى تشومبي مرة اخرى ، واستدعاءه من منفاه ، يشير الى مدى افلاسهم حتى اضطروا الى الالتجاء الى هذا العميل المعصور كليا !

ولا ادري ، بعد زيارة خروشوف للعربية المتحدة ، ماذا بقي من احلام المستعمرين الامريكيين بالتغلغل في الجمهورية العربية المتحدة وفي بقية الشرق العربي . لقد فشلت الاستراتيجية الامريكية في شرقنا . وستتضح هذه الحقيقة اكثر فاكثر في الاشهر القادمة .

ربما لا نشعر كليا بعد بتاثير هذه الانهيارات الجديدة التي اصابت مطامع المستعمرين الامريكيين . ولكنها الخميرة التي ستحدث مفعولها تدريجيا . ان المستعمرين الامريكان ، في ازمتهم ، يهددون سلام العالم في شرقي اسيا وفي وسط افريقيا وفي الشرق الاوسط . ولكنهم سيكونون اقصر باعا من ان يوقفوا المد التحرري .

هذا هو الاستعمار الامريكي الذي سعى نحوه اشكول يقدم له خدماته مقابل ان يضمن له الاستعمار الامريكي التاييد العسكري والسياسي ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان الخلافات تشتد بين المستعمرين الامريكيين والفرنسيين . واما من جهة اشكول فهو مستعد لتقديم خدماته لكل استعمار ، مختلف او غير مختلف . ولسان حاله : «الستم جميعا ، يا اصدقائي المستعمرين ، ضد حركات التحرر القومي ؟ اذن فاتحدوا في تاييدي مهما تختلفوا فيما بينكم» ..

## ٣ – البلاد العربية على طريق الاشتراكية

لا نريد ان نستبق الحوادث ونعلق على مفعول الخميرة الثورية الجديدة التي اندمجت الى الابد بعجين التطور في البلاد العربية . ان ما تنشره الصحافة السوفياتية والشيوعية العالمية ، عن عمق التطورات الاجتماعية الحاصلة في الجزائر والعربية المتحدة – على طريق الاشتراكية – يبشر حقا بان حركة التحرر القومي في البلاد العربية قد دخلت مرحلة جديدة حلمنا بها طويلا نحن الشيوعيين وكافحنا من اجل تحقيقها . لقد تبلور المفهوم التحرري الاجتماعي لحركة الوحدة العربية (بدون الراسمالية وضد الراسماليين) ومفهوم التضامن العربي (بن بله : ان عربيا يضطهد عربيا اخر لا يمكن ان يكون اخا لي !) – ان هذا المفهوم التحرري الواضح هو ما نادينا به منذ اليوم الاول ، وبه زال الان كل خلاف بين الشيوعيين وبقية الوطنيين في البلاد العربية حول قضية الوحدة العربية .

فهل يستطيع حكام اسرائيل ان يتجاهلوا طويلا هذه التطورات ؟ من الواضح انها اثرت وستؤثر في المستقبل اكثر فاكثر على قيام البلاد العربية المتحررة بوضع حل سلمي ايجابي للقضية الفلسطينية . ان اشكول يتوهم انه يسد المنافذ على التطور التاريخي الحتمي حين يستجدي تاييدات امريكية وفرنسية لمواقفه التي ترفض التسوية السلمية العادلة القائمة على حقوق الشعبين القومية المشروعة . يعلن رضاءه عن تاييد امريكا وفرنسا لموقفه ضد حق اللاجئين في العودة وضد التسوية الاقليمية السلمية القائمة على احترام حقوق الشعوب .

ولكن هذا الطريق محفوف باشد المخاطر . انه يجعل حكام اسرائيل في حالة استعداد بن غوريوني تام للعودة الى سياسة غزوة سيناء في خدمة مشاريع الاستعمار .

## ٢ – قبر دالس

ان السياسة الاسرائيلية التقليدية تعاني ازمة احر من خماسين صيفنا . ولن ينفع اشكول الهروب من حرها الى برد واشنطن او باريس . فالكادحون الاسرائيليون يعانون حرها على جلودهم : بالارتفاع المستمر في جدول غلاء المعيشة بينما ترفض الحكومة دفع علاوة الغلاء . ان سباق التسلح المهلك ، الذي ركض اشكول من اجله نحو واشنطن وباريس ، يعمق الازمة الاقتصادية في بلادنا ويحرك جماهير العمال والمستخدمين للنضال من اجل اللقمة ومن اجل سياسة سلام حقيقية .

في المباي اضطراب ، وفي الهستدروت اضطراب . وفي الراي العام كله خميرة تفعل وستحدث مفعولها . لا يمكن ان تعبر الاحداث العميقة الجديدة في شرقنا دون ان تترك اثارها على اسرائيل وعلى الراي العام في بلادنا . ان الرحلات الاشكولية هي رحلات هروبية حقا ، ولكن ليس من حر الصيف ، بل من واقع التطور . فهل هنالك مهرب من هذا الواقع ؟

زوروا قبر دالس لعله يوحي لكم شيئا . اما زيارة واشنطن وباريس فلن توقعكم الا في ورطات جديدة .

(جهينة)

### النائب طوبي يستجوب حول المناورات في منطقة ام الفحم

# كيف يمكن اجراء مناورات تضر بحياة المواطنين

**القدس – لمراسلنا في الكنيست – نشرنا في العدد الماضي خبرا عن خربتي عين جرار والشرائع المجاورتين لام الفحم ، وجاء في الخبر ان رئيس المجلس اصدر بيانا يمنع التجول في هاتين الخربتين بامر القيادة العسكرية .**

وبادر عضو الكنيست توفيق طوبي فقدم استجوابا الى وزير الدفاع هذا نصه :

بتاريخ ٦٤/٦/٢٥ نشر المجلس المحلي في ام الفحم بتوقيع رئيسه بلاغا الى جمهور السكان يمنعهم من الدخول الى الاراضي الواقعة قرب الشرائع وعين جرار والعرايش والمعلقة والاقتراب منها بسبب المناورات العسكرية التي ستجري في الفترة الواقعة بين ٢٨ حزيران و ٣١ تموز .

في هذه الاماكن المجاورة لام الفحم اراض تخص القرية ، ويقيم فيها مئتا عائلة تقريبا .

وينهض باكرا العمال الى عملهم ، والفلاحون الى حراثة اراضيهم الامر الذي سيتوقف شهرا بسبب المناورات بالاضافة الى الخطر الذي يتهدد حياة الناس والحيوانات

هذا ويجري على القرب من المستوطنة الجديدة مي عامي ، التي اقيمت على ارض صودرت من اصحابها الفلاحين العرب ، الامر الذي يثير القلق حول مصير هذه الاراضي ، فاجراء التمرينات فيها يثير الشك في وجود مشروع لمصادرة جديدة .

لذلك اسال حضرة الوزير ا

أ – كيف يمكن اجراء مناورات عسكرية في مكان آهل بالسكان ، وتعريض حياة السكان بهذا للخطر .

ب – كيف يمكن اجراء مناورات عسكرية في اراضي محروثة ، ومنع الفلاحين من الاعتناء باراضيهم ، والاضرار بمحصولاتهم وثمارهم .

ج – او ليس في اجراء المناورات العسكرية في هذه البقعة المجاورة لام الفحم نقض لاتفاقيات رودس التي تمنع وجود قوات عسكرية في هذه الاماكن .

د – ماذا تفكر الحكومة ان تعمل لاجل الامتناع عن اجراء مناورات عسكرية في المناطق الاهلة بالسكان ، والمحروثة .

## مخيم كشفي

عكا – اقامت فرقة كشافة دار ايتام المسلمين في الجليل ، مخيما لها في الحديقة العامة المواجهة لمبنى البلدية . واشتركت في المخيم ارهاط «الاسد» و«النمر» و«الذئب» ..وقد نظم كشافو المعهد ومعظمهم من الاحداث ، مخيمهم هذا تنظيما حسنا . واستمر المخيم ستة ايام واشرف عليه بالاضافة الى ادارة المعهد رئيس الفرقة عدنان الجمل .

## الرياضة في اسبوع

**لمراسلنا الرياضي في كفر ياسيف – علي مالك –**

جرى يوم السبت الماضي على ملعب عكا البلدي مباراة في كرة القدم بين فريق شباب كفرياسيف وبين فريق الاخاء في عكا . واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بنتيجة اصابتين لكل منهما . ولقد سجل الاصابتين لصالح كفر ياسيف الشابان عبد الله حديد والياس نايف ، وامتازت المباراة بروح الصداقة والود بين اعضاء الفريقين .

## فريد غنايم مسالة تصريح

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول تقييد حرية ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية جاء فيه :

ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية موجود ضمن قائمة السكان العرب الذين يمنع خروجهم من قريتهم الا بتصريح من الحاكم العسكري . غير ان الحاكم العسكري يرفض باستمرار اصدار تصريح له الى حيفا وتل ابيب ويقيده بالسفر الى الخضيرة ونتانيا فقط .

وانني اسال :

أ – لماذا يرفض الحاكم العسكري اصدار ترخيص للمذكور يمكنه من السفر الى حيفا وتل ابيب .

ب – وهل حضرة الوزير مستعد على ان يعمل من اجل الاستجابة لطلب المذكور اعلاه وتزويده بتصريح انتقال الى الاماكن التي يطلب السفر اليها .

## تهانينا

الى

**عادل ابو تايه وخطيبته**
**بمناسبة خطوبتهما**

خلية الميدان
وبئر الامير
الناصرة

## لتؤمن الحكومة – بقية

الخط الذي يمنع الفلاح العربي من كونه مرشحا للاستفادة من احتياطي الارض التي تحت سلطة الدولة ، واذا تركت الحكومة السياسة التي ترى في امتلاك الفلاح العربي ارضا «خطرا» يجب منعه ، والتي تضع «تخليص الارض من الفلاح العربي» هدفا قوميا .

ان هدف القانون الذي نقترحه هو ان تعطي الحكومة الارض لمن يعانون نقص الارض ، هدف هذا القانون هو تامين الارض الكافية لكل فلاح .

## المساجد والمسلمون احق بالوقف من الاخرين

**محمد مصطفى الدسوقي**
**الطيبة**

ما اكثر المضحك المبكي في بلادنا الذي يحدث كل يوم ، ولو اردنا ان نعدد ما يصادفه المرء من المضحكات المبكيات ، لامتلات به الصحائف العديدة . ولكن مشكلتنا ليست شخصية او عامة مجردة بل دينية تثير مشاعر المؤمنين .

معظم المساجد في القرى العربية قديم يجب ترميمه واصلاحه ، فهل قامت وزارة الاديان بذلك وهي التي تشرف على اوقاف المسلمين ومقدساتهم ؟ كلا .. لقد اصلح في الطيبة مسجدان وبني لاحدهما مئذنة على حساب الاهلين . وفي الناصرة المدينة العربية احتاج المسلمون الى مسجد ، فقام نفر من ابنائها الغيورين بجمع التبرعات لاقامة مسجد السلام ، وتجولوا لهذا الغرض في قرى الجليل والمثلث ، ولكن مهما يكن اخلاصهم ومهما تتضخم التبرعات فانها لن تكفي لتسديد نفقات مسجد تبلغ نصف مليون ليرة على الاقل .

لقد توجهوا الى وزارة الاديان يطلبون المساعدة .. ويقال انهم حصلوا على مبلغ ثمانين الف ليرة فقط فهل تفكر وزارة الاديان انها دفعت هذا المبلغ من ميزانيتها او من ميزانية الحكومة ، لقد دفعتها من ملايين الليرات التي تتكدس في خزائنها من ريع اوقاف المسلمين ، الذي يصرف على نواحي متعددة لا تمت الى المسلمين بصلة .

هذه هي مميزات الدمقراطية في «واحة الدمقراطية» في الشرق : سلب مال المسلمين المقدس والتصرف فيه والمسلمون لا يعرفون بامره ، ومساجدهم عرضة للخراب والدمار ، وفرض حكم عسكري وسلب الاراضي وكم افواه من يرفعون صوتهم مطالبين بالحق .

اننا لا نطلب صدقات او منا ، بل اوقافنا التي اورثها السلف الطيب لتنفق في وجوه البر واصلاح المقدسات ، ونريد ان تكف حكومة اسرائيل عن الادعاء باننا نعيش في جنات عدن فهي بهذا لا تخدع الا نفسها . واليكم مثلا عن هذه الدمقراطية : قال لي احد الحكام العسكريين المدعو خضوري بعد نقاش حاد : لا دمقراطية مع الحكم العسكري نحن نعرف متى نستغل الدمقراطية ومتى نبطلها . الدمقراطية على منبر الكنيست وفي اعمدة الصحف اما هنا فقل اني ابطل القوانين واسن غيرها افعل كما اشاء واهوى ، بل قل اكثر من ذلك لا قانون هنا – يعني في منطقة المثلث – وكل ما انطق به هو القانون .

واخيرا اقول لوزارة الاديان ولمن لف حولها من رجال ان اخجلوا .. ولا تغمضوا اعينكم ، ولا تدسوا كالنعامة رؤوسكم في التراب ظانين ان احدا لا يراكم ولا يرى اعمالكم .. ان جماهير المسلمين واعية تعرف حقها ، ولن تكف عن المطالبة بحقها وباوقافها .

ان وجود الوقف الاسلامي في ايديكم سرقة مفضوحة فاعيدوه الى اصحابه .



## تعازينا

تعازينا الحارة الى عائلة الزهر وطنوس بوفاة الشاب المأسوف على شبابه

**جبرا راجي الزهر**

اعضاء الحزب
الشيوعي
في حي الميدان
واصدقاؤهم

وتعازينا الحارة الى عائلة العبد بوفاة الشاب المأسوف على شبابه

**طلاع سعيد العبد**

اعضاء الحزب
الشيوعي
في حي الميدان
واصدقاؤهم

# في ظل الخلافات جرت انتخابات مؤتمر مباي

**حيفا – مكتب الاتحاد – انتهت الانتخابات لمؤتمر المباي العاشر ، واعلن بركات سكرتير الحزب ان ١٤٠ الفا اشترك في هذه الانتخابات من بين ١٥٠ الف يحق لهم التصويت ..**

وقاطع جماعة لافون الذين يلتفون حول مجلة «من الاسس» (من هيسود) ، انتخابات حزبهم وتكهنت بعض الصحف ان يكون ذلك تمهيدا لانسحابهم من مباي !

وخلال الاعداد للانتخابات تكشف امام الراي العام الصراع الداخلي الدائر في المباي ، الا ان هذا الصراع يتخذ شكلا ايديولوجيا واضح المعالم ..

والامر البارز ان ليفي اشكول وجماعته الذين يختلفون مع جماعة بن غوريون وزمرته لم يختاروا في هذه الفترة مواجهة خصومهم ، على الرغم من ان بن غوريون تصدى لاشكول في اكثر من قضية .. واشكول مثلا تراجع حين انتقده بن غوريون على تصريحاته الهادئة الى حد ما حول زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة .. كذلك انسجم مع تصريحات بن غوريون عند رجوعه من الولايات المتحدة حول السياسة الامنية.. والتلويح بقبضات الجيش .

ومع هذا فاشكول اصطدم مع بن غوريون حول قضية الانتخابات .. لقد اقترح بن غوريون تعديل قانون الانتخابات وجعله منطقيا ودعا مباي الى خوض معركة انتخابات الكنيست بهذا الشعار واضاف انه في حالة عدم فوز المباي بالاكثرية ، فعندئذ على النواب المبائيين الانسحاب من الكنيست وتأزيم الوضع ..

ويأمل بن غوريون من وراء ذلك ان يعود الى الحكم على النسق الديغولي .. وفي معرض اقتراحه المذكور قلل بن غوريون من اهمية التجمع العمالي او التجمع العمالي الثنائي بين مباي واحدوت هعبودا ..

اما اشكول فاعلن انه يعتبر هذا التجمع نقطة الانطلاق ولا يؤمن باجراء «اصلاح» بقانون الانتخابات قبل تحقيق ذلك ..

ولعل «ذنب الضب» كما يقولون يتجسد في الخلاف الجديد حول زعامة مباي .. فانصار بن غوريون يريدون الفصل بين زعامة مباي ورياسة الحكومة ، مع انهم فيما مضى لم ينادوا بمثل هذا الفصل .. وهدفهم من وراء ذلك تنصيب بن غوريون زعيما للحزب بشكل واضح ، وتحديد مهمة اشكول بمنصب رياسة الوزارة .. ولكن تحدى اشكول هذه المحاولة ..

وتنقل جروزلم بوست ، في عددها يوم الجمعة ، تحت عنوان «من الزعيم» ، تصريح اشكول وجاء فيه : ان الحزب لم يؤمن ابدا بالالقاب ولكن بعث المسؤولية ، والمسؤولية يقوم بها من يعهد اليه بها ..

والمعنى واضح فهو يرى انه يتحمل مسؤولية الحكم والزعامة تسير يدا بيد مع المسؤولية .

ولن يتضح في هذا الوقت المبكر اثر نتائج الانتخابات على توازن القوى داخل مباي ..

فعدا المفاجآت التي جرت في بعض المناطق الثانوية واطاحت بالزعامة المحلية القائمة – في جبعتايم مثلا – انتهت الانتخابات – حسب ما قالته الصحف – في المراكز الرئيسية في تل ابيب وحيفا والقدس بتوطيد مواقع القيادة الراهنة.

وفي تل ابيب اتفق جماعة الفريق (القدامى) وجماعة الشباب في قائمة موحدة نجحت في الانتخابات .

ولكن هذه النتيجة لا تخفف من الصراع شيئا على اعتبار ان الصراع قائم حاليا في داخل القيادة الراهنة .

## احتفلت المدارس في ختام سنتها الدراسية

**حيفا – مكتب الاتحاد – احتفلت المدارس في المحيطين العربي واليهودي بختام سنتها الدراسية ١٩٦٣/١٩٦٤ بحفلات اقامتها الهيئات الدراسية واشترك فيها اولياء الطلاب .**

**وخلال هذه الاحتفالات في المحيط العربي ابرز اكثر مدراء المدارس انجازات هيئاتهم المدرسية باشراف دائرة المعارف العربية ولم يتوقفوا عند العقبات الكاداء التي تواجه التعليم العربي منذ قيام الدولة نتيجة سياسة التجهيل والاهمال الحكومية .**

**ولكن في عدد من القرى العربية انتبه المسؤولون الى بعض نواقص المدارس العربية واشاروا اليها وناشدوا السلطات تفاديها في السنة المقبلة .**

هذا ونشرت الصحف ان المسؤولين يبدون اهتماما خاصا بتوحيد زي التعليم ..

وفي ختام هذه السنة الدراسية كما في ختام غيرها يطالب اولياء امور الطلاب ان يستفيد المسؤولون في فرصة الصيف لينهوا الترتيبات الضرورية لاستقبال التلاميذ والطلاب في العام المقبل حتى لا تبدأ السنة الدراسية وهذه المدرسة او تلك بدون جهازها التام من المعلمين او اثاثها الكامل ..

ويقع واجب الاهتمام بذلك على المسؤولين من حكوميين ومحليين ولكنه يقع على اولياء امور التلاميذ والطلاب الذين يستطيعون ملاحقة الامور ومراقبة السير فيها منذ اليوم

### حفلة مدرسة مار يوحنا في حيفا

وصلتنا من م.ت. هذه الرسالة :

احتفلت مدرسة مار يوحنا في حيفا بختام سنتها الدراسية يوم الجمعة الماضي بحضور مئات اولياء امور التلاميذ والضيوف المدعوين ..

وخلال الاحتفال قدم تلاميذ المدرسة اناشيد ورقصات شعبية والعابا رياضية نالت استحسان الحضور ..

وفي كلمة الترحيب والتلخيص ذكر مدير المدرسة ان عدد التلاميذ يربو على الاربعماية وان عدد الذين نجحوا في امتحانات الثوامن من الصف المنتهي بلغ ١٤ من ٢٦ اي اكثر من النصف وهذه نسبة عالية ..

وفي نهاية الاحتفال وزع رئيس اساقفة الكنيسة الانجيلية ماك انيس الشهادات على تلاميذ الصف المنتهي .

## تهانينا

تهانينا الى الاخ

**فهد توما وزوجته**

لولادة ابنهما

**منذر**

ونامل للطفل الجديد حياة سعيدة في ظل السلام .

خلية الحليصة
الحزب الشيوعي
حيفا



## الاخبار اللبنانية تقدر التطورات الحاصلة في الجمهورية العربية المتحدة واهمية زيارة خروشوف لتلك البلاد تحت عنوان

# زيارة تاريخية

**نقلت الصحف في اوائل حزيران انباء حول موقف الشيوعيين العرب من التطورات الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة . ولقد اعتمدت في ذلك على كلمة «الاخبار» اللبنانية الصادرة في ٣١ ايار ١٩٦٤ .**

**ونحن ننشر كلمة «الاخبار» المذكورة بنصها :**

«ان الاهمية التاريخية للزيارة التي قام بها نيكيتا خروشوف لمصر بلغت حدا يمكن معه جعلها عنوانا لمرحلة جديدة من مراحل تاريخ المشرق العربي والمغرب العربي على حد سواء . ذلك لان اشياء كثيرة سياسية وغير سياسية حصلت في الماضي ، منذ انتصار السويس الى اعلان الوحدة السورية المصرية الى انفراط عقدها ، الى غير هذا كله بات يمكن اعتبارها اشياء قديمة مطوية العودة اليها ممكنة على سبيل اخذ العبرة ، وليس على سبيل اخر . وكذلك حدثت اشياء يمكن اعتبارها اساسا للتفكير والتأمل في ما ستكون عليه الايام المقبلة بعد الزيارة . من هذه الاشياء: قرارات التأميم في مصر بعد انفراط عقد الوحدة ، السد العالي ، المساعدات السوفياتية الجديدة لبناء الصناعة الثقيلة في مصر ولبناء اساس الزراعة الحديثة والتوسع الزراعي ، والثقافي في مختلف مجالاته . وهذه هي اسس المرحلة المقبلة من الناحية الاقتصادية يرافقها الغاء قانون الطوارىء في مصر ، وانشاء مجلس نيابي ، وخلو المعتقلات من الشيوعيين لاول مرة خلوا تاما ، وعودة هؤلاء المناضلين الى اعمالهم كالمعتاد ، ورفعهم شعارات ضرورة وحدة جميع القوى التقدمية على اساس ان هذه القوى هي طليعة شعب مصر في مجال السير نحو بناء الاشتراكية .

ان زيارة خروشوف التي فتحت صفحة جديدة في التاريخ العربي يمكن تقدير اهميتها وتقدير خط سير المرحلة التي قبلها من زاوية ربط الاشياء الايجابية التي احدثتها في مصر ثورة ٢٣ يوليو ، كانتصار السويس ، والسد العالي ، وقرارات التأميم والاصلاح الزراعي، والغاء حالة الطوارىء وقيام البرلمان ، والافراج عن جميع الشيوعيين، تقول ربط هذه الاشياء الايجابية بمستقبل المرحلة الثانية من السد العالي وتصنيع مصر ، والتقدم في توحيد جميع قواها التقدمية النامية ، ووضعها على طريق التطور الاقتصادي والسياسي غير الراسمالي الذي هو بالتالي مفرق الطريق الواسع نحو الاشتراكية .

ليس من احد يمكنه ان لا يرى جميع خطوات ثورة ٢٣ يوليو بسالبها وموجبها ، وليس من احد يمكنه ان لا يري ان الخطوات الايجابية في داخل مصر كانت هي الغالبة ابتداء من قرارات التأميم بعد انفراط الوحدة السورية المصرية . وبالطبع ليس من احد الا ويتمنى ، بل ويساهم بجميع امكاناته في تقدم مصر بخطى واسعة مطردة نحو طريق البناء الاشتراكي .

وبعد فان المساعدات العظيمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب المصري الشقيق فتحت امام لبنان وامام كل الدول العربية طريق طلب العون الشريف من وطن العلاقات الشريفة مع الدول ومع الناس من الاتحاد السوفياتي .

ويكفي للمقارنة بين المساعدات ان ندرس تاريخ تطور مشروع الليطاني في بلدنا وتطور مشروع السد العالي في مصر على الفارق بين حجم المشروعين من جميع النواحي !

ان زيارة خروشوف ستجري ولا شك رواسب كثيرة من السنوات العشر الماضية سواء في داخل مصر او في خارجها ، وستفتح صفحة الايجابية فتحا مبينا ..



## الكتلة الشيوعية تطالب بتامين – بقية

الف دونم يضاف الى هذا ٤٠ الف دونم بموجب قانون الاموال المتروكة وهذا غير ما صودر خلال اعمال التسوية التي جردت الفلاحين العرب من اكثر من ٢٠٠ الف دونم . وسأل النائب طوبي كم من الدونمات عوضت الدولة على هؤلاء المتضررين ؟ كل واحد يعرف ان قضايا اكثريتهم الساحقة لا تزال معلقة وهم يطالبون بالعودة الى اراضيهم وما اعطي من الارض كتعويض هو جزء ضئيل للغاية بالنسبة لما نهبته السلطة .

وقال توفيق طوبي ان اراضي الشاغور التي صودرت لاقامة كرمئيل هي اليوم مصدر اغتناء لافراد قلائل من السماسرة وتجار الارض بعد ان حرم منها اصحابها المنتفعون بها . وما هو مصير اصحاب هذه الاراضي ؟ كم منهم حصل على ارض صالحة مساوية لما فقد ؟!

ولذلك فحتى حديث السلطات عن التعويض بالارض المشابهة هو حديث خرافة .

وشجب توفيق طوبي في كلمته سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، التي تضع «انقاذ الارض من الايدي العربية» واجبا قوميا ، وقال ان هذه السياسة العنصرية العمياء تعمق الهوة بين الشعبين ولا تحل القضية .

ان مشروع القانون المقترح لم يات ليسوي الخلاف بين الحكومة واصحاب الاراضي المصادرة ولكنه جاء في اعقاب الجوع الكبير للارض في القرية العربية الذي سببته سياسة النهب والسلب . وعند اجراء التصويت رفضت كتل الائتلاف مشروع القانون وايده اعضاء الكتلة الشيوعية وكتلة مبام .





# اضراب ٤٠٠٠ من العاملين في المستشفيات

**تل ابيب – اعلن اربعة الاف من العاملين في المستشفيات الحكومية يوم الاربعاء الماضي الاضراب في ٢٢ مستشفى . واضطر العاملون الى الاضراب على اثر فشل المحادثات التي استمرت حتى ساعة مبكرة من صباح الاضراب ، بين ممثلي اللجنة القطرية للموظفين وبين كبار موظفي وزارة الصحة ومنهم نائب وزير الصحة ، وتتلخص مطالب الموظفين في اجراء مساواة تامة في الاجور وشروط الخدمة بينهم وبين زملائهم في مستشفيات في صناديق المرضى (كوبات حوليم)**

واتصل مديرو مستشفى «تل هشومير» و«آساف هروفه» و«رمبام» بوزير الصحة واطلعوه على حراجة الوضع في تعطيل خدمات المستشفيات .

وتوجهت الكتلة الدمقراطية في منظمة المرضات والمرضين الى سكرتارية المنظمة برسالة تطالب فيها ان تعلن تأييدها للموظفين المضربين .

وكان الاضراب شاملا ، ولم يعمل الموظفون الا في الحالات الاضطرارية .

وقد اصدر نائب وزير الصحة يوم الخميس نداء الى موظفي المستشفيات الحكومية حذر فيهامن استمرار الاضراب ودعاهم الى انهائه عارضا خدمات وزارته للوصول الى تسوية للنزاع .

## كلمة الاتحاد – بقية

وبعد هذا الحديث «الحيروتي» الذي صرح به اشكول ، قام بدعوة خروشوف لزيارة اسرائيل حتى يقنعه بان اسرائيل ليست استعمارية وان نواياها سلمية .. لم نسمع ان خروشوف وصف اسرائيل انها استعمارية فحكامها في الواقع العمر باعا من ان يكونوا استعماريين .. ولكن خروشوف سماها ، وبحق ، عميلة الاستعمار لما قام به حكامها من مشاركة في العدوان الاستعماري على مصر سنة ١٩٥٦ ..

وهناك اكثر من شاهد على على الدور العميل الذي يقوم به حكام هذه البلاد في خدمة الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي في مقاومة حركة التحرر في العالم العربي . ولا حاجة للمطلع على السياسة الاسرائيلية بزيارة اسرائيل للتحقق من الدور المغامر الذي لعبه في الماضي ويلعبه اليوم حكام هذه البلاد في خدمة مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط وحتى في افريقيا وامريكا اللاتينية ..

وليس من الضروري دائما الاشارة الى الحملات المسلحة على البلدان العربية لدفعها الى احضان الاستعمار واحلافه ، والاشارة الى اشتراك حكام اسرائيل في العدوان الثلاثي ، ومقاومة حرب التحرير الجزائرية ، ومقاومة النظام الجمهوري ، في اليمن ، والى مساندة كل ما هو رجعي متخلف عفن في العالم العربي ، مساندة مشاريع التغلغل الاستعماري الاقتصادي في الدول المتحررة الفتية .. وتكفي زيارات اشكول لجونسون وديغول ومحادثاته معهما شواهد على هذه السياسة المغامرة ، سياسة الارتباط المتزايد بالاستعمار ومشاريعه ، سياسة الاستعداد الدائم لتقديم الحجة للتدخل الاستعماري خاصة ضد البلدان العربية المتحررة ، باسطوله السادس او بغيره من وسائل العدوان.

ان الانسانية التقدمية باجمعها والشعوب المتحررة اليوم تتطلع الى حل جميع الخلافات الدولية والاقليمية بالطرق السلمية ونحن نناضل باستمرار حتى تصل الشعوب العربية واسرائيل الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع القائم. ولكن التسوية السلمية تعني ايضا تسوية تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعوب .. والحق المهضوم في هذا النزاع هو حق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف به وممارسته يوصل بدوره ايضا الى الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة والى اعتراف البلدان العربية باسرائيل وهذا يعني ان المسؤولية الاولى تقع على حكام اسرائيل للوصول الى هذه التسوية السلمية العادلة ... الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بها والى ايجاد الظروف لممارستها .. وليس الى تجاهلها والتنكر لها كما يفعل اشكول «الرجل السلام» !

وحكام اسرائيل لا يمكنهم التهرب من هذه المسؤولية بالتوجه الى الدول الكبرى للمساعدة على الوصول الى السلام وبدعوة خروشوف «للتعرف على نوايا اسرائيل السلمية» ! واذا كانت الدول الاستعمارية على استعداد لمساندة مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فالاتحاد السوفياتي اعلن اكثر من مرة استنكاره لسياسة حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية وفي عدم تنفيذهم قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية

ان السلام مع البلدان العربية وحياة الجوار الحسن مع الشعوب العربية التي تتوق اليها جماهير الشعب تتطلب من حكام البلاد اقوالا جديدة وافعالا جديدة تخرج اسرائيل من مركبة الاستعمار مشاريعه ، وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .. كل موقف اخر ليس الا تغطية على العدوان ولا يعني الا استمرارا للوضع القائم الخطر !

## تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

| المنطقة | المبلغ المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المثلث | ٢٦٦٩ | ٥٤٪ |
| الناصرة | ٩٥٠٠ | ٤٢،٣٪ |
| السهل | ٣١٦٠،٥٠ | ٣٢٪ |
| الجليل | ١٨٠،١٠ | ٣٠٪ |
| النقب | ٥٠٨،٢٥ | ٢٨،٢٪ |
| حيفا | ١٠١٤٨،٢٦ | ٢٦٪ |
| تل ابيب يافا | ١٦٨٥١،٤٠ | ٢٤،٥٪ |
| الجنوب | ٢١٣٥،١٠ | ٢٢،٤٪ |
| الشارون | ٢١٨٣،٥٠ | ٢١،٨٪ |
| القدس | ١٨٦٦،٥٠ | ١٤،٢٪ |
| المجموع | ٤٩٢٣٢،٣٥ | ٢٧،٣٪ |

# العمال يشددون معركتهم من اجل علاوة الغلاء

**طير رئيس الحكومة من طائرته – اثناء سفره الى فرنسا – برقية الى اهرون بيكر – سكرتير عام النقابة العامة – يبدي فيها معارضته لدفع علاوة الغلاء للعمال والموظفين في شهر تموز ، وهكذا اضطر قادة المباي الى تاجيل الفصل في امر علاوة الغلاء حتى رجوع رئيس الحكومة من رحلته الى فرنسا ..**

هذا ولم تتمكن هيئات المباي من الوصول الى اتفاق نهائي في هذا الصدد ، رغم تكرر اجتماعاتها ، وذلك لتضارب الاراء في الهيئات القيادية .

والجدير بالذكر ان سكرتارية المباي وسكرتيرية اللجنة الاقتصادية في الحزب حولتا النظر في هذه القضية الى لجنة ضيقة لتبحث في الاقتراحين الموضوعين امام الهيئات العليا في الحزب .

١– رفض دفع علاوة المعيشة

٢– دفع العلاوة على اقساط

هذا ويلاقي موقف الحكومة استياء العمال ، في مختلف المشاريع ، والموظفين في شتى الدوائر ، الامر الذي حدا بالهيئات العمالية والاحزاب الى ارسال العرائض والرسائل الى النقابة العامة للعمال .

حتى حركة الحيروت اصدرت بيانا نشرته الصحف، تدعو فيه الى دفع علاوة الغلاء .

وقدمت الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا لجدول الاعمال دعت فيه الكنيست الى العمل من اجل زيادة مخصصات علاوة غلاء المعيشة والحيلولة دون الحاق الغبن بالعمال والموظفين في حالة تنفيذ الحكومة نواياها .

وفي حديثها عن اصداء احابيل الحكومة لاخراج بند السكنى من جدول غلاء المعيشة قالت النائبة الشيوعية ان الحكومة بهذا تقف الى جانب مصالح اصحاب الاموال الضيقة ضد الكادحين والعاملين باجرة الذين يطالبون بتعويض يناسب غلاء اسعار الحاجيات الضرورية التدريجي وغيرها من اسعار الخدمات الاخرى.

اما ادعاء الحكومة كان بند السكن جائرة لاصحاب البيوت فهو ادعاء باطل لا اساس له وبعيد عن الواقع ، وانها بذلك تتجاهل ان امر بند السكن يشكل عبئا ثقيلا وغبنا فاحشا لقسم كبير من العاملين .

ان اكثر العاملين المأجورين يدفعون ايجارات بيوت عالية بالنسبة لرواتبهم المحدودة ، اما ذلك القسم الذي استطاع استملاك مساكن فهو يسدد كل شهر ديونا باهظة ، ويضطر الى الحصول على رهنية مقيدة بالعملة الصعبة يضاف اليها فائدة ، ليدفع كل شهر مبلغا كبيرا من دخله الضئيل وعلى اثر تخفيض العملة اضطر مالكو البيوت ان يدفعوا ٨٠ مليون ليرة اضافية على حساب فرقية اختلاف سعر العملة بالنسبة الى الدولار ، ولارتفاع الرهنية . لذلك فان اخراج بند السكنى من الجدول معناه ان تبقى الرهنية في ارتفاع بدون اي مقابل في الراتب وهذا يضر بمئة الف عائلة . وقالت ان علاوة غلاء المعيشة كانت نتيجة نضال الطبقة العاملة في بلادنا ايام الانتداب البريطاني وكان نضالا عنيفا عنيدا امتاز بالاضرابات والمعارك .

وقد طرأ على اسلوب جدول الغلاء ، خلال عشرين السنة الاخيرة ، تغييرات كان قاسمها المشترك هو تقليل مدى انعكاس الغلاء الحقيقي في الجدول .

لقد كان تدخل رئيس الحكومة ووزير المالية ضد دفع علاوة الغلاء بمثابة القاء ثقل الحكومة كلها الى جانب مصالح جماعة اصحاب الاموال الكبيرة الطبقية الانانية ، وتسبيب غبن اجتماعي فاحش لمئات الاف العاملين المأجورين .

يدعي وزراء الحكومة ان علاوة غلاء المعيشة ستنزل على الاقتصاد بنكبة . ان الامر ليس كذلك واكثرية الجمهور لا ترى ذلك .

ليس ارتفاع الاسعار حكما سماويا . وليس الغلاء عارضا مؤقتا لا جذور له .

وليست الحكومة مجرد متفرج من الجانب على الغلاء انما هي السبب الرئيسي لهذا المجرى السلبي الذي يضر بالعاملين ابلغ الضرر . فلقد سبب الغلاء «الضرائب غير المباشرة ، وارباح الكارتيلات والسمسرة في الاراضي ، والتضخم الذي تسببه سياسة الحكومة . وعلاوة الغلاء هي نتيجة الغلاء . وهي تعويض جزئي ضيق .

ونكبة الاقتصاد ليست من زيادة علاوة الغلاء بل من الغلاء نفسه . ان واجب الحكومة ان تقاوم الغلاء ، لا ان تقاوم دفع علاوة الغلاء .

ستدافع جماهير العاملين عن حقها في علاوة الغلاء ، وسيناضلون متحدين مصممين

وتكلم عدد من نواب المعارضة ونبهوا الحكومة الى ان جمهور العاملين لن يمر بسكوت على نوايا الحكومة لحرمان الكادحين من علاوة غلاء المعيشة .

وقدم النائب شمطوب من المبام اقتراحا الى جدول الكنيست انتقد فيه حالة جدول غلاء المعيشة الذي يجري دون اشراف رسمي فالحكومة تقول ان في البلاد استقرارا ، والجدول يقول غير ذلك .. ولذلك يجب تزييفه ..

وطالب شمطوب باعطاء العاملين علاوة المعيشة واستنكر اخراج بند السكن من الجدول

وتكلم شيكمان (حيروت) فاشار الى الشق الذي يزداد عاما بعد عام بين علاوة غلاء المعيشة المدفوعة وبين الغلاء الحقيقي . وتحدث عن اسعار البيوت فقال انها ارتفعت خلال الثلاثة عشرة السنة الاخيرة الفين بالمئة .

وسقطت الاقتراحات الثلاثة باصوات الائتلاف اي ٣٣ صوتا ضد ٣١ صوتا هي الشيوعيون والمبام والحيروت والاحرار . اما الاحدوت هعبودا فلم يكن اعضاؤه في قاعة الكنيست .

وحاول سفير في رده ان يثبت ان في البلاد استقرارا بدأ يلمس منذ سنوات .

وقال ان قضية غلاء المعيشة هي قضية بين النقابة العامة واتحاد اصحاب الصناعة .

**تهانينا**

الى احمد سليم عبد الغني وزوجته بمناسبة ولادة

**رائد**

الحزب الشيوعي – الرينة

## جيزنجا لا يزال – بقية

ومساء الثلاثاء الماضي صرح تشومبه ان السلطات ستطلق سراح انطوان جيزنجا زميل الشهيد لومومبا وقائد حركة التحرر القومي .. ولكن الانباء لم تؤيد هذا النبأ ..

واضافت رويتر ان جيزنجا يرفض هذا الشرط ويصر على ان يكون اطلاق سراحه بدون اي شروط .

واذاعت رويتر ان كافة التنظيمات السياسية الكبرى في الكونغو طالبت باطلاق سراح جيزنجا الا ان السلطات اشترطت لذلك موافقة الزعيم الوطني على الاشتراك في مؤتمر مصالحة حول مائدة مستديرة يجلس حولها جميع الزعماء .

ولكن كان على هذه الوكالات ان تضيف ان الكونغوليين يعتبرون هذه القوات ستارا اختفى وراءه الاستعمار وكان لسانهم عند انسحابها «الى حيث القت» .

**واول امس اذيع من ليوبولدفيل ان حزبي تشومبه وكسافوبو اقاما ائتلافا بينهما على اساس برنامج موحد لم تلعه الوكالات ..**

**ووردت ، وذلك لتكسب تشومبه شعبية ، ان تشومبه يطالب باطلاق سراح جيزنجا .**

واذاع راديو ليوبولدفيل ان تشومبه زعيم الانفصال الكاتانغي واجير الاستعمار كان بين الذين تشاور معهم رئيس الجمهورية كسافوبو بهذا الشان ..

ولكن وكالات الانباء تشير ان كسافوبو اوكل مهمة تاليف الوزراء لتشومبه .

## اشكول يريد في الدخول – بقية

واسرائيل .. فقد صرح ان اسرائيل لا تعتقد ان تنازلها عن اي مساحة من اراضيها يقرب السلام وهي ليست على استعداد للتنازل عن اي شبر من اراضيها ..

ثم تظاهر «بالقداسة» فاعلن عدم رغبة اسرائيل في التوسع ولكنه قرن ذلك بالقول ان اسرائيل تحتل ربع مساحة ارض الميعاد ، بعد ان وقع تقسيمان فيها .. وهذا الكلام يعني ان تقسيم ارض الميعاد الاول كان باقامة امارة شرق الاردن بعد الحرب العالمية الاولى والتقسيم الثاني جرى بعد قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٨ ..

وقال .. اننا تنازلنا بما فيه الكفاية وليس لنا ما نتنازل عنه !

وفي هذا الاجتماع الصحفي صرح اشكول بان اسرائيل لن تكون اول دولة تمتلك السلاح النووي في المنطقة !

كذلك دعا اشكول خروشوف رئيس الوزراء السوفياتي ليزور اسرائيل فيقتنع انها ليست استعمارية وعند هذا الحد جدد المطالبة بتمكين يهود الاتحاد السوفياتي من الانضمام الى عائلاتهم في اسرائيل !

هذا ولاحظت المحافل الدبلوماسية ان الحكومة الفرنسية والصحافة الموالية لها تحاول التخفيف من اهمية هذه الزيارة وذلك ينسجم مع رغبتها في عدم توتير العلاقات مع الاقطار العربية .. وهذا يظهر من تنظيم الزيارة على اساس انها «خاصة» لا رسمية ..

اما في هذه البلاد فقد احتلت انباء الزيارة وتصريحات اشكول الصدارة في الصحف واعتبرتها الصحافة الموالية «انجازا سياسيا» كبيرا .. (اقرأ الافتتاحية حول تصريحات اشكول) .

تعازينا الى اديبة حداد وعائلتها بوفاة :

**وديع حداد**

اتحاد النساء الدمقراطيات

حيفا

**قداس وجناز**

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

**سمعان سليم عويد**

وذلك يوم السبت ٤–٧–٦٤ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

آل عويد

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم

**عبد الله سامي قعوار**

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٤/٧/٦٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

اهل الفقيد يرجون اعتبار الدعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز